اليمن تحيي الذكرى السنوية للصرخة في العاصمة ومختلف المحافظات

هنأ الشعب اللبناني ومقاومته الباسلة بذكرى عيد المقاومة والتحرير

عبد السلام: تحرير جنوب لبنان علامة فارقة في تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي

المرتضى: المرتزقة في مأرب رفضوا عرضاً من صنعاء للكشف عن مصير «قحطان»

السبت
27 مايو 2023م

7 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1653)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

رسائل وتحذيرات قائد الثورة تثبت معايير السلام العادل وتغلق أبواب المزايدة

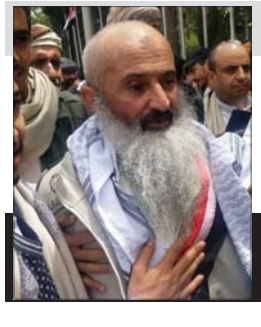

الأسير المحرر أحمد الشرعي في حوار لـ «المسيرة»:

انطلقت إلى الجبهة رغم كبر سني بعد اغتصاب الجنود السودانيين لامرأة في الخوخة

تعرضت لأقسى التعذيب وسأعود إلى الجبهات مرة أخرى

صحيفة صهيونية JEWISH NEWS:

الرياض أزالت من المناهج الدراسية كل المواد التي تعادي اليهود الصهاينة وتشوه صورة «إسرائيل»

السعودية تطبِّع مع العدو الإسرائيلي في مناهجها الدراسية

خلال كلمته في المؤتمر الحادي عشر للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة

السفير صبري: المقاوَمةُ هي الطريقُ الأقربُ لاستعادة الحقوق وصون الكرامة

المسيرة : متابعات

أكّد سفيرُ بلادنا لدى الجمهورية العربية السورية، السفير عبدالله علي صبري، أن المقاوَمةَ هي الطريقُ الأقربُ والاتّجاهُ الأصوبُ؛ لاستعادة الحقوق وصون الكرامة وحماية المكتسبات.

وأوضح السفير صبري في كلمة اليمن خلال المؤتمر الحادي عشر للتجمّع العالمي لدعم خيار المقاومة، المنعقد، أمس الأول بالعاصمة اللبنانية بيروت، أن المقاومةَ تبقى هي الخيار الأقل كلفة في حياة الأمم والشعوب.

وَأَضَافَ سفير اليمن لدى دمشق: «ونحن نحتفل بذكرى الانتصار في لبنان فَإنَّ معركة ثأر الأحرار وانتصار المقاومة الفلسطينية لا تزال تذكي جذوة الأمل»، مؤكّداً على ضرورة توسيع دائرة مفهوم المقاومة لتشمل التكامل الاقتصادي بين

الدول والمجتمعات وبما يؤدي إلى التوازن بين الإنتاج والاستهلاك.

وَانطلقت صباح أمس الأول الخميس، أعمالُ المؤتمر الحادي عشر للتجمّع العالمي لدعم خيار المقاومة بمناسبة عيد المقاومة والتحرير في العاصمة اللبنانية بيروت.

الحريزي: «الانتقالي» أداةُ الاحتلال الإماراتي السعوديّ ولا يمكن التفاوض معه

المسيرة : متابعات

أكّد الشيخُ القَبَلي البارزُ في المهرة، رئيس لجنة الاعتصام السلمي المناهض للتواجد الأجنبي، علي سالم الحريزي، أن أبناء المحافظة لا يمكن أن يتفاوضوا مع أدوات جاء بها المحتلُّ؛ لتنفيذ مؤامراته ومخطّطاته الاحتلالية لليمن أَو لأجزاء منها، في إشارة إلى ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وقال الشيخ الحريزي في بيان، أمس: إنَّ «المهرة ترفَضُ أيَّ وجود لما يسمى الانتقالي الذي يعملُ أَدَاةً وظيفيةً؛ خدمةً لتحالف الاحتلال السعوديّ والإماراتي في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن»، مبينًا أن «أبناء المحافظة لا مشكلة لديهم في التفاوض بشأن القضية الجنوبية، لكن أن يُفرَضَ علينا التفاوض مع أَدَاة الاحتلال الذي يؤدي دوراً وظيفياً فهي خيانة لن يمحوَ التاريخ عارَها من جبين من يرتكبه»!.

وكان الاحتلال الإماراتي -عبر

أداته المسماة «الانتقالي»- قد بدأ قبل أيَّام تحَرُّكاً مكثّفاً للتجنيد في بعض مديريات المهرة، مستغلاً وجود القيادي العسكري التابع للانتقالي على رأس هرم القيادة العسكرية للمهرة والذي تم تعيينه من قبل الاحتلال في منصب مستحَدَثٍ تحت اسم قائد محور الغيضة؛ وهو ما رفضه أبناءُ المحافظة، مشدِّدين على مواجهةِ أيِّ تحَرّك في هذا السياقِ بالسلاحِ والمواجهةِ العسكرية.

في إطار معاودة تفعيل ورقة التنظيمات الإجرامية في المحافظات الجنوبية المحتلّة:

انتشارُ معسكرات تدريب الجماعات التكفيرية الإجرامية في يافع بلحج

المسيرة : متابعات

بعد تحذيراتٍ أطلقتها صنعاءُ، مطلع الشهر الجاري، من مخاطر إقدام تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على إعادةِ نشاط التنظيمات الإجرامية التكفيرية، في إطار تجديد الصراعات بين الأدوات، أكّدت مصادرُ إعلامية، انتشاراً كثيفاً لمعسكرات التدريب التابعة للجماعات التكفيرية الإجرامية في وادي حطيب بمنطقة يافع، بدعم وتمويل من تحالف العدوان.

وقالت المصادر، أمس الجمعة، إن «3 معسكرات تدريبية تابعة لما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي تم إنشاءها مؤخّراً في مناطقَ نائية من يافع تضم جنسيات أجنبية وعربية، حَيثُ يجري فيها تدريب العناصر الإجرامية لتنفيذ عمليات إجرامية، وفق المخطّطات التي أعدها تحالف العدوان في المناطق الجنوبية المحتلّة»، مشيرة إلى أن

المعسكرات التدريبية تضم عناصرَ تكفيرية إجرامية فرت من البيضاء خلال العمليات النوعية التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، لتطهير المحافظة من العناصر التكفيرية. وحذّرت المصادر من مخطَّطٍ جديدٍ لتحالف العدوان يستهدف المناطق والمحافظات الجنوبية المحتلّة باستخدام الجماعات التكفيرية الإجرامية المنطوية تحت ما يسمى تنظيم القاعدة، والعمل على تكرار سيناريو العراق وسوريا في اليمن.

انهيارُ «العملة» المزوّرة يسبب ارتفاعاً جنونياً في أسعار المواد الغذائية بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

كشف ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الجمعة، عن ارتفاع جنوني في أسعار المواد والسلع الغذائية الضرورية والأَسَاسية داخل مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة؛ نتيجة تدهور «العملة في المناطق المحتلّة» أمام العملات الأجنبية بعد أن تخطى الدولار الواحد حاجز الـ1400 «ريال» من العملة التي طبعها المرتزِقة دون غطاء.

وأفَاد الناشطون، بأن تدهور العملة بالمناطق المحتلّة أمام الدولار الأمريكي والريال السعوديّ، انعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية لدى تجار الجملة؛ الأمر الذي يُنذِرُ بحدوث أزمة خانقة وكارثة معيشية تضاعفُ من معاناة المواطنين في عدنَ ومناطق سيطرة تحالف العدوان.

وأوضحوا أن «حكومة المرتزِقة تتحمل المسؤولية الكاملة تجاه هذه الأزمة؛ كونها لم تنفذ أية إصلاحات اقتصادية؛ مِن أجل إنقاذ العملة المحلية أمام الدولار الأمريكي الواحد الذي قفز خلال الأسبوع الجاري من 1200- 1400 ريال»، مبينة أن تدهور قيمة «العملة» من شأنه أن يثقل كاهل الأهالي في مختلف مناحي الحياة، في ظل انعدام الخدمات وانقطاع الكهرباء بشكل كلي عن منازل المواطنين في عدن المحتلّة؛ بسَببِ نفادِ الوقود عن المحطات التوليدية التشغيلية، دون أن تحَرّك حكومة الفنادق أيَّ ساكن يُذكر حتى اللحظة، كما لم تتوقف عن ممارسة الفساد والنهب والمصادرة لحقوق وثروات اليمنيين.

يأتي ذلك في وقت تشهدُ عدنُ المحتلّةُ أزمةً اقتصاديةً غيرَ مسبوقة، وسطَ حالة من الاحتقان وغليان الشارع جراء انهيار مختلف الخدمات الأَسَاسية في الكهرباء والطاقة والصحة والمياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى الفوضى الأمنية التي تشهدها المدينة منذ سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ عليها.

صحيفةٌ دنماركية تؤكّد تورط بلادها في ارتكاب جرائم حرب باليمن

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةٌ دنماركيةٌ، عن تورُّطِ بلادِها في ارتكابِ جرائمِ حربٍ باليمنِ على مدى 8 سنوات، إلى جانبِ تحالُفِ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأوضحت صحيفة «دانواتش» الدنماركية، أن سلسلةً من التحقيقات التي أجرتها مع منظمة «لايت هاوس ريبورتس» وقناة «تي في 2» النرويجية، اتهمت شركة الدفاع «تيرما» بتوريد المعدات الدنماركية للسفن الحربية والصواريخ التي تستخدمها السعوديّة والإمارات لفرض الحصار البحري على اليمن وارتكاب مختلف الجرائم بحق الأبرياء اليمنيين.

وأشَارَت الصحيفة إلى أنه وبالإضافة إلى بيع الرادارات للإمارات، فقد تمكّن فريق التحقيق من توثيق أن شركة «تيرما» واصلت تعاونها مع أسطول الإمارات حتى أكتوبر 2019م؛ أي واصلت «تيرما» العمل مع أسطول الإمارات لمدة عام كامل بعد أن تحدثت الدنمارك عن فرض حظر على جميع صادرات الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الإمارات؛ بسَببِ مشاركتها في العدوان على اليمن.

وعلاوةً على توفير قطع الغيار، فقد دعت «تيرما» فريقاً فنياً من فنيي الرادار من شريك الشركة في الإمارات الكوم، للمشاركة في دورة تدريبية في مصنع تيرما، إذ أبرمت شركة الكوم عقداً لصيانة رادارات اسكانتر 2001 على متن السفن الحربية الإماراتية منذ يناير 2018، كما أنه تم توثيقُ أن تيرما وفّرت نظاماً دفاعياً لطائرة الإمارات المقاتلة «رؤساء الملائكة» الجديدة التي استخدمتها القوات الجوية الإماراتية في حرب اليمن.

ووفقاً لصور الأقمار الصناعية، فَإنَّ العديدَ من الطائرات الإماراتية شاركت في العدوان على اليمن، حَيثُ كان للعديد من الطائرات المقاتلة الإماراتية وجودٌ مُستمرٌّ في قاعدة عصب قبالة الساحل اليمني من 2017 إلى 2018.

وتابعت الصحيفة أنه «كدليل إضافي على أن الإمارات تستخدم الصواريخ المجهزة الدنماركية في الحرب، فقد تحطمت إحدى الطائرات الإماراتية خلال مهمة عدوانية في اليمن في 11 سبتمبر 2017».

وَأَضَافَ أن على سبيل المثال، تُظهر صور الأقمار الصناعية من 2018 و2019 الطائرات في قاعدة جيزان في السعوديّة؛ أي على بُعد 50 كيلومتراً من الحدود مع اليمن، وبحسب مجموعة جين للمعلومات، فقد منحت السعوديّة حلفائها في الإمارات الحق في استخدام جيزانَ كقاعدةٍ لعمليات الطيران وقصف أهدافٍ غيرِ مشروعة في اليمن، في إشارة إلى جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بحق الأبرياء في اليمن.

وأضافت الصحيفة الدنماركية أنه وبعد وقت قصير من بدء العدوان على اليمن عام 2015، حذرت منظمات حقوقية من جرائم حرب ارتكبتها السعوديّةُ والإمارات في اليمن، مبينة أنه وعلى الرغم من تطبيق الحظر الدنماركي لأول مرة في 22 نوفمبر 2018، قالت منظمات حقوق الإنسان والخبراء القانونيين: إن «تسليم تيرما للرادارات وأنظمة الدفاع كان يجب أن يتوقف قبل ذلك بكثير».

ونوّهت الصحيفة إلى أن العديدَ من المنظمات الدولية قامت بتوثيق أن السعوديّة والإمارات، على سبيل المثال، ترتكبان انتهاكات عنيفة للغاية لحقوق الإنسان وجرائم حرب في اليمن، لكن أياً من التحذيرات العديدة لم تمنع تيرما من توفير الرادارات وأنظمة الدفاع لدول العدوان.

وذكرت أنه تم تسليمُ قطع لأنظمة الدفاع والقاذفات من مصنع تيرما في عام 2018، ووصلت آخر قطع غيار رادارات تيرما البحرية على السفن الحربية الإماراتية في أكتوبر 2019 م؛ أي بعد أربع سنوات ونصف من بدء العدوان؛ ما يعد انتهاكاً لالتزام تيرما باحترام حقوق الإنسان، ومع ذلك يجبُ على الشركات الدنماركية ألا تبيعَ أيَّ نوع من المعدات العسكرية للإمارات.

إضرابٌ شامل وعصيان مدني في المخاء بسبب جرائم مرتزِقة الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

بدأ أهالي مدينة المخاء، انتفاضتَهم الشعبيّةَ ضد انتهاكات وجرائمِ ميليشيا الخائن طارق عفاش التابعِ للاحتلال الإماراتي، حَيثُ واصل التجارُ إضرابَهم وعصيانَهم المدني، أمس الجمعة، لليوم الثالث على التوالي؛ احتجاجاً على ممارسات الإذلال والقهر التي يتعرضون لها من قبل مرتزِقة الإمارات في المخاء والساحل الغربي.

وبحسب وسائلَ إعلامية موالية للعدوان، أمس الجمعة، فَإنَّ الإضرابَ الذي بدأ يوم الأربعاء المنصرم، يأتي على خلفيةِ الجبايات والإتاوات التي تأخذُها ميليشيا الخائن طارق عفاش على التجار والمواطنين في المخاء، تحت تهديد القوة والسلاح، والتي كان آخرها ما تعرض له مالك مطعم الراسني، من قبل ما يسمى قائد اللواء السادس دعم وإسناد، المرتزِق أبو ذياب العلقمي، والذي اقتحم المطعم واختطف مالكه والعاملين فيه بعد رفضِهم دفعَ الجبايات بطريقة غير مشروعة.

وأوضح مصدر محلي في المخاء، أن ما تعرض له مالكُ مطعم الراسني ليس سوى نموذج مما يتعرض له أهالي المنطقة في ظل سيطرة الاحتلال الإماراتي وميليشيا الخائن طارق عفاش، حَيثُ تتعدد صورُ الانتهاكات والجرائم في هذه المدينة، وأبرز تلك الانتهاكات هو نهبُ أراضي المواطنين والجبايات وأعمال السلب والنهب، بالإضافة إلى منع الصيادين من الصيد.

ونوّه المصدر إلى أن التجار وملاك المحلات في المخاء يعتزمون التصعيدَ من احتجاجاتهم التي بدأوها بعصيان مدني أصاب المدينة بالشلل التام؛ تنديداً بعدم محاسبة القيادي المرتزِق بقوات طارق عفاش المدعو «أبي ذياب العلقمي»، واستمرار انتهاكاته مستقوياً بقائدة الخائن طارق عفاش، الذي تتخذ منه دويلة الاحتلال الإماراتي أَدَاة في مناطق الساحل الغربي المحتلّة، لتمرير مخطّطاتها وأجنداتها المشبوهة والخطيرة.

في تهنئة للشعب اللبناني وجيشه ومقاومته بمناسبة العيد الـ23 للمقاومة والتحرير

عبد السلام: تحرير جنوب لبنان علامة فارقة في تأريخ الصراع العربي الإسرائيلي

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، أن الذكرى الثالثة والعشرين لتحرير جنوب لبنان وانتصارَ المقاومة تمثِّلُ علامةً فارقةً في تأريخ الصراع مع العدوّ الصهيوني؛ نظرًا لما ترتب على هذا الانتصار من تداعيات لا زالت مُستمرّة على العدوّ.

وبارك عبد السلام للبنان جيشًا وشعبًا ومقاوَمَةً، حلولَ عيد المقاومة والتحرير، وذكرى «يوم الاندحار الإسرائيلي الأول من أرض عربية محتلّة (جنوب لبنان) دون قيد أو شرط وتحت نيران المقاومة الإسلامية حزب الله».

وَأَضَافَ أن «ذلك الاندحار مَثَّلَ علامةً فارقةً في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي؛ باعتباره بدايةً تأسيسيةً لهزائمَ متتاليةً لاحقت وتلاحق جيشًا لم يكن يُهزم من قبل».

فضيحة جديدة تكشف مزايدات أدوات العدوان وإصرارهم على عرقلة مفاوضات الأسرى

المرتضى: المرتزقة في مأرب رفضوا عرضاً من صنعاء للكشف عن مصير «قحطان»

المسيرة : خاص

كشف رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، أن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في مأرب رفضوا عرضًا إنسانيًّا قدَّمته صنعاء؛ للكشف عن مصير الأسير محمد قحطان؛ الأمر الذي يؤكّد إصرارهم على مواصلة عرقلة مِلف الأسرى، واستخدام قحطان كمادة للمزايدة وتضليل الرأي العام والتغطية على تعنتهم في هذا الملف الإنساني.

وقال المرتضى: إن الأممَ المتحدة أبلغت الجانبَ الوطني بأن مرتزِقة حزب الإصلاح في مأرب «رفضوا العرضَ المقدَّمَ من قبل صنعاء بالإفصاح عن مصير محمد قحطان، في مقابل أن يفصحوا هم عن مصير مجموعة من الأسرى والمعتقلين في سجونهم».

وَأَضَافَ أن رفض المرتزِقة للعرض المقدم من صنعاء «يدلل على أن هدفهم ليس كشف مصير قحطان، بقدر ما هو محاولة لعرقلة هذا الملف الإنساني، وإفشال كُلّ الجهود المبذولة لاستكمال عمليات التبادل المتفق عليها».

ومنذ سنوات يحاولُ مرتزِقةُ العدوان استخدامَ قحطان كورقة للمزايدة، زاعمين أنهم يطالبون بالإفراج عنه والكشف عن مصيره، لكن رفضهم للعرض الذي قدّمته صنعاء يكشف زيف ادِّعاءاتهم، ويؤكّد أنهم مصرُّون على عدم معالجة ملف الأسرى؛ مِن أجل مواصلة المزايدات الإعلامية والسياسية.

ويأتي هذا السلوك امتدادًا لتعنت تحالف العدوان إزاء ملف الأسرى، حَيثُ يصر بشكل دائم على تسييس هذا المِلف الإنساني، غير مكترث بمصلحة أسراه.

وكان المرتضى أكّد قبل أيَّام أن مرتزِقةَ العدوان عرقلوا تنفيذ اتّفاق تبادل زيارات السجون الذي تّم التوصلُ إليه خلال جولة مفاوضات الأسرى السابقة في سويسرا، وذلك بعد أن كانت الأمم المتحدة قد حدّدت موعد بدء الزيارات.

وقال المرتضى: إن المرتزِقة وضعوا اشتراطات مسبقة أدَّت إلى تأجيل هذه الزيارات إلى «موعد غير محدّد»، معتبرًا ذلك «عرقلة واضحة هدفها إفشال الزيارات وبالتالي إفشال جولة المفاوضات المقبلة».

وكان من المقرّر أن يتم البدءُ بتنفيذ الزيارات المتبادلة للسجون تمهيدا لجولة المفاوضات المقبلة التي يفترض أن تتكلل بالإفراج عن 1400 أسير من الطرفين بالمناصفة، لكن تأخير الموعد يشير بوضوح إلى أن دول العدوان لا زالت مصرة على المماطلة وتسييس ملف الأسرى واستخدامه كورقة لكسب الوقت.

ويعتبر مِلفُّ الأسرى من الملفات الإنسانية التي تمنحُها صنعاء أولويةً فيما يتعلقُ بمسار الحل؛ وهو ما يجعل سلوكَ دول العدوان ومرتزِقتها معرقلًا لجهود السلام المبذولة.

العجري: ما طرحه القائد يعني أن سلوكَ العدوّ يضعُ كُـلّ جهود الحل على المحك

رسائل وتحذيرات قائد الثورة تثبّت معاييرَ السلام العادل وتغلقُ أبوابَ المزايدة

المسيرة : خاص

لا زالت الرسائلُ التي وجَّهها قائدُ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لدول العدوان في خطاب «ذكرى الصرخة» تتصدَّرُ واجهةَ المشهد؛ بما قدمته من معاييرَ ثابتةٍ لتقييم موقف العدوّ وقراءة تحَرّكاته؛ وبما تضمنته من إنذارات تضع تحالف العدوان ورعاته أمام مسؤولية خياراتهم ومواقفهم بشأن السلام.

وفي أصداء هذه الرسائل، أكّد عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن السيد القائد «أشار في خطابه إلى أن المسؤولَ الأول عن التحَرّكات الأخيرة التي تستهدف وحدة اليمن هو دولُ العدوان؛ كونها الحاكمَ الحقيقي للمحافظات اليمنية المحتلّة».

وقد تضمنت رسائلُ قائد الثورة تأكيداتٍ واضحةً على أن إجراءاتِ قوى العدوان ومرتزِقتها ومؤامراتهم في المحافظات المحتلّة مرفوضة و«ليست لها قيمة»، في إشارة إلى تحَرّكات العدوّ لفرض واقع الاحتلال وتمرير مشروع التقسيم هناك.

وَأَضَافَ العجري، أن «ما أشار اليه السيد يعني في ما يعنيه أن دول العدوان تقدم السلام بيد وتطعنه في ظهره باليد الأُخرى، ومثل هذا السلوك الهادم والغادر -حَقًّا- لا يساعدُ على بناء الثقة ويضعُ كُـلّ الخطوات السابقة على المحك».

ويؤكّد هذا التعليقُ أن رسائل قائد الثورة الأخيرة لدول العدوان لم تكن مُجَـرّد تنبيهات عادية، بل هي أقربُ إلى إنذارات أخيرة قد يترتب على تجاهلها فشل جهود السلام المبذولة منذ أكثر من عام برعاية الوساطة العمانية، وبالتالي عودة التصعيد.

وكان قائدُ الثورة قد رفع نبرةَ التحذير والإنذار بشكل ملحوظ في خطاب ذكرى «الصرخة في وجه المستكبرين» وأكّد أن «استمرارَ استهداف البلد يعني استمرارَ التصدي بكل ما هو ممكن» وأن دول العدوان لن تكونَ بمنأى عن تداعيات استمرار الحرب والحصار، وأن معاناة الشعب اليمني لا يمكن أن تستمر بدون حساب.

ومثّلت التحَرّكاتُ الأخيرة لدول العدوان ومرتزِقتها؛ لفرض مشروع التقسيم في المحافظات المحتلّة، تصعيدًا خطيرًا ألقى بظلاله بشكل مباشر على المشهد التفاوضي، حَيثُ كان عضو الوفد الوطني عبد الملك العجري قد أوضح في وقت سابق أن هذا التصعيدَ يكشف عن وجودِ نوايا غيرِ طيبةٍ للتعامل مع جهود السلام المبذولة.

وتزامن هذ التصعيدُ مع بروز مؤشرات أُخرى على إصرار تحالف العدوان ورعاته على المماطلة ورفض تنفيذ مطالب الشعب اليمني الإنسانية والمشروعة التي تمثل الطريق الوحيد للسلام الفعلي؛ الأمر الذي غطّى تماماً على التفاؤل المحدود الذي كان قد ظهر في الأجواء بعد مفاوضات رمضان الفائت.

ومن تلك المؤشرات محاولةُ السعوديّة لتضليل الرأي العام، من خلال تقديم نفسها كـ«وسيط بين اليمنيين»؛ وهو ما وصفه قائد الثورة في خطابه الأخير بأنه «نكتة» واستخفاف بجهود السلام.

ومن المؤشرات أيضاً دخول الولايات المتحدة على خط جهود السلام، من خلال إرسال مبعوثين إلى السعوديّة والمنطقة، في مسعى للدفع نحو مواصلة الحرب والحصار، بحسب ما أكّدت وسائل إعلام أمريكية؛ وهو أيضاً ما أكّده الرئيس المشاط قبل أيَّام، حَيثُ قال: إن «واشنطن ترفض معالجة الملف الإنساني ودفع المرتبات»، محمِّلًا السعوديّة مسؤولية الاستجابة لهذا «الابتزاز الأمريكي».

ووفقًا لكل ذلك، فقد رسمت رسائلُ قائد الثورة الأخيرة ملامحَ المرحلة الراهنة بوضوح تام يغلقُ كافة أبواب التضليل، ويؤكّد بشكل واضح لدول العدوان وللعالم أكمله أن تمسك اليمن بحقه في الدفاع عن نفسه وعن استحقاقات شعبه، لا يقبل الالتفاف عليه بأية مراوغات أو مماطلات، وأن استخدام التفاوض كغطاء لكسب الوقت، لن يُعفِيَ دول العدوان من تداعيات استمرار الحرب والحصار.

وسائلُ إعلام صهيونية: الرياض أزالت كُـلَّ المواد والمواضيع التي تعادي اليهود الصهاينة وتشوه صورة «إسرائيل»

السعوديّة تروج لـ «التطبيع» مع العدو الإسرائيلي في مناهجها الدراسية

المسيرة : متابعات

يواصلُ النظامُ السعوديُّ اندفاعَه نحو التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني، من خلال المزيد من الخطوات التي تهدف لترويض الوعي الجماهيري وتهيئته للقبول بالصهاينة، وتغييب قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، وأبرزها قضية فلسطين المركزية.

وفي آخر مستجدات هذا الاندفاع الخياني، كشفت صحيفة « JEWISH NEWS» الصهيونية مؤخّراً أن «الحكومة السعوديّة أزالت من المناهج الدراسية في المملكة كُـلَّ المواد والموضوعات التي تتناول الصراع مع الصهاينة اليهود، بما في ذلك المواد والمواضيع الدينية».

ونقلت الصحيفة عن تقارير وأبحاث حلّلت أكثر 301 كتاب دراسي في السعوديّة، أنه تم حذف كُـلّ «المواد التي تشير إلى أن اليهود هم أعداء الإسلام، وكذلك تفسيرات الآيات القرآنية التي تتهم اليهود والمسيحيين بالتآمر ضد الإسلام».

ووصفت الصحيفة ذلك بأنه «تغيير إيجابي ناحية إسرائيل».

وأضافت أنه تمت أيضاً إزالة الموضوعات التي تقول: إن «الهيكل اليهودي في القدس هو تلفيقٌ له دوافعُ سياسية».

وقالت الصحيفة: إن السعوديّة أزالت أيضاً «الاتّهامات بأن إسرائيل أشعلت النار في المسجد الأقصى عام 1969، وإن إسرائيل شرعت في حرب عام 1967 لتوسيع حدودها، ووصف إسرائيل بأنها (ديمقراطية مزورة)».

وتأتي هذه الخطواتُ الفاضحة في سياق اندفاع سعوديّ مُستمرٍّ منذ سنوات نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، برعاية مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تعمل على ذلك كجزء من مشروع أوسع لتغيير شكل وهُـوِيَّة المنطقة بما يخدم مصلحة وأمن «إسرائيل».

وكان وليُّ العهد السعوديّ قد تبنَّى هذا التوجّهَ بشكل معلَن في مقابلات صحفية أجراها مع وسائل إعلام غربية حاول من خلالها الترويج لدعاية «التعايش» بين اليهود الصهاينة وبين العرب والمسلمين، وزعم أن «للشعب اليهودي» حَقًّا في العيش على «أرض خَاصَّة» في فلسطين.

وخلالَ السنوات القليلة الماضية، انفتحت وسائل الإعلام السعوديّة بشكل فاضح على نشر المواد التي تروج لـ«ضرورة التحالف مع إسرائيل في مواجهة إيران» بحسب زعمها؛ توازيًا مع توسع صفقات التطبيع بين الكيان الصهيوني وبعض الأنظمة في المنطقة، الأمر الذي مثل مؤشرا على تسارع اندفاع الرياض نحو التطبيع العلني.

ولم يقتصر هذا الاندفاع على هذا الحد؛ إذ سمحت الرياضُ لطائرات الكيان الصهيوني بالتحليق فوق الأجواء السعوديّة، كما فتحت المجال للصحافيين والحاخامات الصهاينة لزيارة أراضي المملكة، بما في ذلك الأماكن المقدسة في مكة والمدينة والتي يحظر عليهم دخولها دينيًا.

لكن إزالة المواد والموضوعات المتعلقة بالصراع مع الصهاينة من المناهج الدراسية، وخُصُوصاً المواد الدينية، يتجاوز مسألةَ الاندفاع نحو التطبيع، إلى استهداف العقيدة الإسلامية بشكل مباشر في مواضيعها الجوهرية والمصيرية التي تشكل هُـوِيَّة المجتمع المسلم وتحدّد مسؤولياته الجماعية.

ولتمرير هذا التوجّه الفاضح كان النظامُ السعوديّ قد لجأ إلى ترويضِ الخطاب الديني عن طريق مشايخ ودعاة أصبحوا يقومون بالترويجِ للتقارب مع الكيان الصهيوني بشكلٍ معلَن.

■ السامعي: شعار البراءة هو صرخة كُلّ الأحرار في العالم وليس لليمنيين فحسب

■ مفتاح: الشعبُ اليمني يحمل رايةَ مواجهة الطغيان الأمريكي متقدماً كُلّ الشعوب

■ الشامي: شعار الصرخة أفشل مشاريع الهيمنة والوصاية الأمريكية في اليمن وفضح العملاء والتكفيريين

بيان المسيرات: ماضون لقتل مشاريع أمريكا ونصرة كُلّ المستضعفين وعلى العدوان اغتنام السلام العادل قبل أن يندم

في أكثر من 30 ساحة على امتداد المحافظات اليمنية الحرة شمالاً وجنوباً..

أحرار اليمن يَؤُزُّون أمريكا و «إسرائيل» بصرخات البراءة ويؤكّدون التمسك بالمشروع القرآني

المسيرة : خاص

بعد 21 عاماً تقريبًا من الصرخة التي أطلقها محيي المشروع القرآني العظيم، الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدرالدين الحوثي، وأوصى بالتمسك بها، وأكّد أن هذه الصرخة ستعلو في مناطقَ أخرى، خرج الشعب اليمني الحر، الأربعاء الفائت، بمسيرات مليونية؛ احتفاءً بالذكرى السنوية للصرخة؛ ليتأكّد للجميع أن صرخة الحسين بن بدرالدين كانت وما زالت مشروعاً ضرورياً وعابراً لكل الاعتبارات الدينية والطائفية والمذهبية، وعابراً لكل الحدود الجغرافية؛ نظراً لتوسع الغطرسة الأمريكي والإجرام، الذي مارسته وما تزال تمارسه على مدى عقودٍ من الزمان بحق أبناء الأمتين العربية والإسلامية، فضلاً عن نزعتها العدائية في العالم كله، ووسط هذا كُلّ تؤكّد اليمن واليمنيين الأحرار أن الأنصار عند العهد والموعد في مقارعة الطغاة، على خطى أعلام الهدى الأطهار.

وفي عشرات الساحات الصارخة في وجه أمريكا و«إسرائيل»، علت هتافاتُ اليمنيين الأحرار؛ ليؤكّدوا أن وعد الله قادم لا محالة، وأن سنته في اجتثاث قوى الطغيان والاستكبار على أيادي القوم المؤمنين أولي البأس الشديد.

عاصمةُ الصمود والحرية تتوعد: لن يسلم الطغاة وأدواتهم

ومن عاصمة الصمود، شهدت العاصمة صنعاء، صباح الأربعاء، في ساحة باب اليمن، مسيرة جماهيرية كبرى، ردّد فيها الأحرار شعار الحرية والعزة والبراءة من أعداء الأُمَّة، ومواجهة قوى الشر والاستكبار العالمي، ورفض الهيمنة والوصاية الأمريكية والصهيونية في اليمن والمنطقة.

وأكّدت هتافات ورايات الأحرار، أن الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، أحيت روح الجهاد والعزة والإباء والشجاعة في الأُمَّة، وأصبحت رمزاً للحرية وشعاراً للأحرار، كسلاح وموقف يُرهِبُ دولَ الطغيان والاستكبار.

ورفعت الجماهير المحتشدةُ الشعاراتِ المؤكّدةَ على التمسك بالمشروع القرآني والسير على نهج الشهيد القائد في مواجهة مؤامرات ومخطّطات أعداء الأُمَّة العربية والإسلامية وعملائهم ورفض الوصاية والهيمنة.

ولفت المحتشدون، إلى أنه يجب على كُلّ حر أن يصرخ بالشعار لتجسيد موقفه الرافض للسياسات الأمريكية والصهيونية التي تسعى للهيمنة على الشعوب، ونهب ثرواتها واستباحة سيادتها، وفي مقدمتها الدول العربية والإسلامية.

وأكّدوا استمرار صمود وثبات الشعب اليمني وترسيخ الثقافة القرآنية والهُـوِيَّة الإيمانية وتعزيز الوعي بمشاريع الاستعمار الأمريكي والصهيوني وكذا مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية.

وأوضحوا أهميّة إحياء ذكرى الصرخة، في وجه الطغاة والمستكبرين وإفشال مخطّطاتهم الإجرامية التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً، وتعزيز الاصطفاف والبذل للدفاع عن الوطن وحريته واستقلاله حتى تحقيق النصر.

في المسيرة، أكّد مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، أن الشهيد القائد رفع الصرخة في وجه المستكبرين في الوقت الذي خنعت فيه أكبر الدول وأقوى الأنظمة للهيمنة الأمريكية، التي سعت لابتزاز العالم تحت مسمى الإرهاب وافتعلت حوادث إجرامية وضفتها للابتزاز.

وأشارَ إلى أن ما بين بداية الصرخة في وجه المستكبرين والمرحلة التي نعيشها اليوم حصلت تحولات كبيرة على كُلّ المستويات لصالح المشروع القرآني، مبيناً أنه على المستوى الوطني كان الذين يردّدون الصرخة يضطهدون وهم فئة قليلة وفي أماكن محدودة ومع التصميم والإصرار والثقة بالله واليقين بالنصر والاستعداد للتضحية هَا هي الصرخة اليوم تجوب أرجاء العالم.

وأوضح العلامة مفتاح، أن الشعب اليمني يحمل راية مواجهة الطغيان الأمريكي ومتقدماً كُلّ الشعوب ورأس حربة في هذه المواجهة، ويمتلك من القوة والقدرة والوعي والعزيمة ما يجعله يعيش حالة انتصار حقيقية وأمام انتصار تاريخي غير مسبوق، لافتاً إلى فشل مساعي الطغيان الأمريكي والصهيوني والاستعماري وأذنابهم في المنطقة وداخل اليمن، إلى تضليل الشعب اليمني وخداعه وإخضاعه للمشروع الأمريكي.

ولفت مستشار المجلس السياسي، إلى أن الإدارة الأمريكية تورطت في الدفع بأدواتها في المنطقة للاعتداء المباشر على اليمن، وكونت تحالفاً عدوانياً إجرامياً شن حرب إبادة شاملة على مدى السنوات التسع الماضية، وألحقت هزيمة عسكرية ومعنوية وسياسية بهيمنتها وكل أدواتها.

ونوّه العلامة مفتاح، إلى أن الصرخة لم تعد حكراً على تيار واحد، بل أصبحت شعاراً لكل الأحرار في مواجهة الطغيان الأمريكي، مُشيراً إلى أن الصرخة مقدمة الثقافة والتوعية والتعبئة لمقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية، ومواجهة تيار الانحلال والفساد العالمي.

وفي كلمة الفعالية أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، الدكتور أحمد الشامي، أهميّة ذكرى الصرخة التي صرع فيها الشهيد القائد بالحق، في مرحلة كانت الأنظمة العميلة ترسخ ثقافة الصمت والسكوت بدلاً عن ثقافة الجهاد والقول السديد والجهر بالحق.

وأشَارَ إلى أنه عندما رفع العدوّ الأمريكي شعاره المخادع «الحرب على الإرهاب» لضرب الإسلام، رفع الشهيد القائد شعار الحق ومواجهة أم الإرهاب أمريكا، مؤكّداً أن الشعار أفشل مخطّطات الأعداء وكسر حاجز الخوف كما ثبّت بوصلة العداء تجاه من يعادي الأُمَّة ويحاربها.

وأوضح الدكتور الشامي، أن أمريكا بشعارها الزائف وذريعتها الخبيثة أباحت لنفسها قتل آلاف النساء والأطفال والرجال في أفغانستان والعراق وتدمير آلاف المنشآت والمنازل وتغيير المناهج وهتك الأعراض ومحاربة القرآن والإسلام ونشر الفساد والضلال.

ولفت الشامي، إلى أن شعارَ الصرخة أفشل مشاريع الهيمنة والوصاية الأمريكية في اليمن وفضح العملاء والتكفيريين، وشعارات الديمقراطية والحرية الزائفة للولايات المتحدة، وثبت بوصلة العداء تجاه العدوّ الحقيقي الأمريكي والصهيوني.

وحذرت كلمة الفعالية الجماهيرية، صهاينة العرب كما حذرهم السيد القائد، بأن أمريكا إلى انحدار وتراجع ولا يعلقوا عليها الآمال ويستمروا في العدوان على اليمن.

صعدة الثورة والصرخة تجدد الموعد وتستنهض الأحرار:

ومن صنعاء الصمود، إلى منبع المشروع القرآني ومهد الصرخة المدوية، جددت صعدة الثورة حضورها في كُلّ المواعيد حيثما يكره الطغاة والمستكبرين وعملائهم.

وفي المسيرة الحاشدة التي خرجت بمدينة صعدة بمشاركة قيادة السلطة المحلية بالمحافظة وقيادات عسكرية وأمنية، ردّد المشاركون شعارات الحرية والبراءة من اليهود والنصارى.

وأكّد المشاركون أن شعار الصرخة يمثل حصانة للأُمَّة من الوقوع في مصيدة التطبيع مع العدوّ الصهيوني، مشيرين إلى أن اليمن لن يكون إلا حراً مستقلاً ولن يقبل أية وصاية عليه وطالما قوى العدوان ترفض الانصياع للحق، فَـإنَّ الشعب اليمني ماضٍ في المواجهة حتى النصر.

وأشاد محافظ صعدة محمد جابر عوض، بالحضور المشرف لأبناء مدينة صعدة والذي يدل على المضي قدماً على خط المشروع القرآني كأمة تعشق الحق والجهاد وتناهض الطغاة والمستكبرين وتتبرأ منهم.

وأكّد أن الشعار حصن المجتمع من الولاء لليهود والنصارى، وقال: «لولا الثقافة القرآنية لكان المجتمع يُذبح بأيادي داعش ويُسحل في الشوارع بتوجيهات أمريكا والعدوّ الصهيوني».

ولفت المحافظ عوض إلى أن شعار الصرخة وجه بوصلة العداء لمكانها الحقيقي نحو العدوّ الصهيوني الأمريكي.

فيما تطرق رئيس شعبة المنشآت التعليمية بهيئة التدريب والتأهيل العقيد عبدالله ديمان، في كلمة المناسبة إلى الوضعية التي عاشتها الأُمَّة واتسمت بالسيئة وبحالة انكسار وإحباط وجمود غير مسبوق، وكان السفير الأمريكي يصول ويجول في اليمن ويقرّر وينفذ.

وأكّد أن موقف الشهيد القائد كان أسطورياً ومشرفاً يتوافق مع توجيهات الله تعالى بضرورة أن يكون للمؤمنين موقفٌ تجاه الطغاة والمستكبرين ورغم ما رافق تلك الانطلاقة من حرب شعواء، إلا أن المشروع ظهر بقوة الله ورعايته وحكمة الشهيد القائد وتضحياته.

سهول تهامة وريمة والمحويت تصدح عاليًا بالشعار:

وفي حجّـة، احتشد الأحرار في المحافظة في أكثر من خمس ساحات صاخبة، أكّدت استمرار مقارعة أمريكا والصهاينة ومشاريعهم التآمرية الهدامة، فيما ردّد الأحرار شعار الصرخة والهتافات التي أكّدت ضرورة الحفاظ على المكتسبات التي ضحى؛ مِن أجلها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، والسير على درب الشهداء أهميّة تجسيد الشعار في الواقع العملي.

وجدّد أحرار حجّـة الموقف الثابت تجاه قضايا الأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين، منوّهين بضرورة المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والصهيونية؛ باعتبار ذلك سلاحًا فاعلًا ومؤثرًا على الأعداء.

وعلى ذات السهل التهامي، شهدت مدينة الحديدة، عصر الأربعاء، مسيرة جماهيرية حاشدة، رفع فيها المشاركون اللافتات المعبرة عن أن شعار الصرخة تجديدٌ لمواقف الشعب اليمني في إعلان البراءة من أعداء الله والسير على منهجية المشروع القرآني الذي أسسه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

وهتفوا خلال المسيرة التي شارك فيها أعضاء من مجلسَي النواب والشورى ووكلاء المحافظة والقيادات المحليّة والتنفيذيّة والتربويّة والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني ومواطنين، بشعار الصرخة تجسيداً عمليًّا للقيم والمبادئ التي يتضمنها في مواجهة الأعداء.

وعبر المشاركون في المسيرة التي اكتظت بحشد جماهيري على امتداد شارع الميناء، عن الاعتزاز بالانتماء لمسيرة الأحرار وموقف البراءة من الأعداء وتعزيز الحراك الثوري في التصدي للهجمة العدائية ضد الأُمَّـة الإسلامية بشعار الصرخة في وجه المستكبرين.

وتطرق وكيل أول المحافظة أحمد البشري، في كلمة السلطة المحلية، إلى الأحداث التي أصابت الأُمَّـة في دينها والشواهد التي حذر منها الشهيد القائد مبكراً لإيقاظ وعي الأُمَّـة وتحصينها من الاختراق والاستقطاب، لافتاً إلى أن الشهيد القائد اتخذ خيار تحصين المجتمع من الداخل ورفع مستوى الوعي والدفع به إلى الموقف الجماهيري الواسع على أَسَاس المشروع القرآني.

وعرّج على خلفيات تأسيس وانتشار المشروع القرآني وأهداف شعار الصرخة؛ باعتباره منهجاً عمليًّا يوجه الأُمَّـة في طريق مواجهة الأعداء وإيجاد جيل واعٍ بدينه وأعدائه، فضلاً عن أنه مثّل في ذات الوقت عنواناً لبناء الأُمَّـة والنهوض بمشروعها الحضاري.

وتناول البشري، الشواهد لانطلاق الصرخة وظروف المرحلة التي شكلت تهديداً لأبناء الأُمَّـة ومنطلقاً للمشروع القرآني، وما دأبت عليه قوى الاستكبار في تحويل أحداث 11 سبتمبر، إلى ذريعة لاستهداف الأُمَّـة واحتلال عدد من البلدان بمبرّر مكافحة الإرهاب.

ومن جارة السهل التهامي، بمحافظة ريمة، شهدت مديرية بلاد الطعام مسيرة، ومدينة الجبين بمركز المحافظة، ومديرية السلفية، مسيرات حاشدة، أكّد خلالها أحرار المحافظة، أن الشعار موقفٌ دينيٌّ ووطنيٌّ؛ لتحصين الأُمَّـة من الانحراف وتغيير واقعها وإخراجها من حالة الخنوع للأعداء.

وجدد أبناء ريمة تمسكهم بالمشروع القرآني وشعار الصرخة الذي فضح العملاء وتحَرّكات الأعداء وكسر هيمنتهم على أكثر من صعيد، مشيرين إلى أن الشهيد القائد، حسين بدر الدين الحوثي، استشعر خطر أمريكا وإسرائيل على الأُمَّـة، وأطلق شعار الصرخة من جبل مران في صعدة، التي يتوسع اليوم صداها في أوساط الأُمَّـة.

وبما أن هتافات اليمنيين الأحرار قد جابت كامل اليمن المحرّر، في الوديان والبحار والسهول الجبال، فقد شهدت محافظة المحويت ثلاث مسيرات حاشدة، في المدينة وفي مديرية الطويلة وفي شبام كوكبان.

وفي المسيرة المركزية بالمدينة التي تقدمها المحافظ حنين قطينة وأمين عام المجلس المحلي الدكتور علي الزيكم، رفع المشاركون شعار الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد على رأس المشروع القرآني للتحصين من مخاطر ومخطّطات الأعداء.

وأكّدوا مواصلة الصمود والثبات والتمسك بالمشروع القرآني والصرخة التي أطلقها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في وجه المستكبرين، وإلى حاجة الأُمَّـة التمسك بالشعار وإعلان البراءة من أعداء الأُمَّـة.

وأكّد المحافظ قطينة أهميّة الصرخة التي صدع بها الشهيد القائد حسين الحوثي، لتحصين الأُمَّـة وتعزيز الصمود والثبات في مواجهة مؤامرات قوى الظلم والاستكبار.

وشدّد على ضرورة تعزيز الوعي بمؤامرات قوى العدوان ومخطّطاتها الإجرامية التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً وتعزيز التلاحم والاصطفاف والبذل والعطاء للدفاع عن الوطن وحريته واستقلاله حتى تحقيق النصر.

وأُضَافَ أن الشعار كسر حاجزَ الصمت؛ لإبراز جرائم العدوان ضد الأُمَّـة وتعزيز عوامل الثبات والتوعية بمؤامرات الأعداء والتذكير بحالة السخط تجاه أمريكا وإسرائيل.

ولفت إلى أن الشعار موقف ديني وإيماني ينسجم مع توجّهات القرآن الكريم وحركة الأنبياء في مواجهة المجرمين كما أنه رسخ حالة السخط والعداوة التي أراد الله حملها لليهود والنصارى ومن يعادي الأُمَّـة الإسلامية.

وعلى خطٍ مواز أكّد الأحرار في ساحتي الطويلة وشبام كوكبان المضي بالمشروع القرآني الذي ينتهي عند

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إسـقاط الطغاة والمسـتكبرين الذين يشكل رأس حربتهم في هـذا العصر أمريـكا و«إسرائيـل» وحلفائهما الغربيين وعملائهما في المنطقة.

«تعز» العز و «إب» الإباء في ذكرى الصرخة: ماضون لوأد الطغيان

وبالعودة إلى السـاحل اليماني الغربي الذي يعد الغزاة والمحتلّين بنهايـة مذلة في قعـر بحار اليمن المسـجورة، شـهدت محافظة تعز مسـيرتين جماهيريتين حاشدتين، بعـد أن توافـد الأحرار الصارخون بوجـه أمريكا من كُـلّ المديريـات إلى سـاحة مفرق ماوية في منطقـة الجند، وفي منطقة مقبنة، مردّدين شعار الصرخة وهتافات الحرية لمناهضة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وفي المسـيرة بالجنـد، ألقـى عضو المجلس السـياسي الأعـلى سـلطان السـامعي، كلمة أشـاد فيهـا بالحضور المشرف لأبناء تعز في ذكرى الصرخة بالتزامن مع احتفال اليمـن بالعيـد الوطني الـ 33 للجمهوريـة اليمنية «22 مايو».

وأكّـد أن الوحدة سـتظل القاسـمَ المشـتركَ بين أبناء اليمـن بقيـادة قائـد الثـورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي، وسـيعود إليهـا أَلَقُهـا، مُشـيراً إلى أن هناك 22 مـرة تـم توحيد اليمـن تاريخيًّا وسـيكون توحيـد اليمن ديمقراطيـا للمـرة الـ 23 بقيـادة قائـد الثـورة السـيد عبدالملك الحوثي.

وأوضـح السـامعي أن الصرخـة التـي يقـول عنهـا البعض أنهـا طائفية، هي صرخة كُـلّ الأحرار في العالم وليسـت لليمنيين فحسـب، ضد النظام الأمريكي الغربي الصهيوني الذين يحاول استعباد الدول المستضعفة.

وقال: «نحن شـعب يفرض الإمـلاءات، وقد ثبت على مدى ثمانية أعوام، وسيستمر في الصمود أكثر»، مبينًا أن أمريكا لا تريد لليمن السلام رغم الاتّفاق مع السعوديّة.

ودعـا عضو السـياسي الأعـلى الجميـع إلى الجهوزية والاسـتعداد لأي طارئ في حال لم تجنح السـعوديّة ودول العدوان للسلام، مُضيفاً «دول العدوان تعرف أننا قادرون على المواجهـة فصواريخنا وطائراتنا جاهـزة ورجالنا في كُـلّ الجبهات جاهزون».

بـدوره أكّـد القائـم بأعمال محافظ تعـز أحمد أمين المسـاوى، في كلمة السـلطة المحلية، أهميّة إحياء الذكرى السـنوية للصرخـة في وجـه المسـتكبرين لتجديـد إعلان البراءة من أعداء الله.

ولفـت المسـاوى «إلى أن شـعار الصرخة، مثـل صوتاً مؤثراً يُعبر عن الموقف المشرف للأُمَّـة ونجح في كسر حالة الصمـت وحاجز الخوف الـذي أراد أعـداء الأُمَّـة فرضه عليها، من خلال مسـميات ما أنزل الله بها من سـلطان، لتعميق الصراع بين أبناء الأُمَّـة.

وأفاد القائم بأعمال محافظ تعز بأن شـعار الصرخة فضح ديمقراطية الغرب، فشُـنت الحـرب على اليمن منذ انطـلاق الشـعار؛ بهَدفِ إسـكاته ومـا يزالـون إلى اليوم يحاولون ولن يستطيعوا مهما فعلوا؛ لأَنَّه شعار الحق.

وفي ذات المحافظـة الثائـرة شـهدت منطقـة الكمب بمديريـة مقبنـة مسـيرة جماهيريـة بحضـور وكيـل المحافظـة فـؤاد هايـل سـنان ومديـر المديريـة محمـد عبدالرحمن الخليدي.

وأشَارَت كلمات أُلقيت في المسيرة إلى أهميّة الصرخة في زعزعة عروش المسـتكبرين وأعداء الله والوطن، مؤكّـدة استمرار الصمود حتى النصر المبين.

ومُـرورًا باللـواء الأخْـضر، شـهدت محافظـة إب مسـيرتين حاشـدتين في المدينـة ومديريـة يريـم، أطلـق أحرار اللـواء الأخضر خلالها، الهتافات المعبرة عن أهميّة شـعار الصرخة لإعلان البراءة من أعداء الله، واستنهاض الأُمَّـــة لمواجهة الطغاة والمستكبرين وعلى رأسهم أمريكا وعملائها في المنطقة.

وأشاد محافظ إب عبدالواحد صلاح، بالخروج الكبير لأبنـاء المحافظة لإحياء هذه المناسـبة؛ استشـعارًا منهم للمسـؤولية الوطنيـة في ظـل مـا يتعرض لـه الوطن من عدوان وحصـار، منوّهًا بتضحيات أبنـاء محافظة إب في سبيل الدفاع عن الوطن.

وأكّـد أن هذا الخـروج المشرف يمثل رسـالةً بوقوف الجميع خلف القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في مواجهة قوى العدوان وأدواته.

وتطـرق المحافـظ صـلاح إلى دلالات وأهـداف شـعار الصرخة وأثره في مواجهة الأعداء، مؤكّـداً أهميّة التمسك بالثقافـة القرآنية والمشروع الذي أسسـه الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثي، لمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الأُمَّـــة.

وأشَـارَ إلى أن كُـلّ المحاولات التي سعت لإسكات هذه الصرخـة قد فشـلت وأصبح هـذا المشروع أقـوى من أي وقتٍ مضى، مؤكّـداً استمرار الصمود والثبات في مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة وإفشال مخطّطاتهم.

من جانبه أوضح نائب وزير الداخلية اللواء عبدالمجيد المرتـضى، أن هـذا الخـروج الكبـير يأتي في زمـن هرولة المطبعيـن نحـو أمريكا والكيـان الصهيوني، لافتـاً إلى أن الشـعار عنـوان مـشروع عظيم أسسـه الشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وشدّد على ضرورة أن يعي الجميع أهميّة هذا الشعار كسـلاح وموقـف لمواجهـة الأخْطـار التـي يتعـرض لها الوطن، مبينًا أن من يردّدون الشـعار هم من يقفون ضد أمريكا والكيـان الصهيوني ويناضلـون؛ مِن أجل تحرير القدس من الصهاينة الغاصبين.

فيمـا أكّـد وكيـل المحافظـة عبدالفتـاح غـلاب، أن الشعار يجسـد المشروع القرآني للشـهيد القائد في إعلان البراءة من أعداء الله.

وأشَـارَ إلى منطلقـات ودلالات ومعانـي الشـعار وما حقّقه من آثارٍ نفسـية ومعنوية وواقعية وعملية لإخراج الأُمَّـــة مـن حالة الصمت، لافتـاً إلى أن الشـهيد القائد اسـتطاع مـن خـلال المـشروع القرآنـي أن يهـز عروش المستكبرين ويفضح الأنظمة العميلة.

ذمار تزأر والبيضاء تواصل إسقاط رايات أمريكا السوداء:

صعوداً إلى الشـمال وسط ترديد الصرخات الحسينية الصاخبة، شهدت مدينة ذمار، مسيرة جماهيرية حاشدة بحضور وزير حقوق الإنسان علي الديلمي ومحافظ ذمار محمـد ناصر البحيتي ووكلاء المحافظة وقيادات تنفيذية وشـخصيات اجتماعيـة، ردد المشـاركون فيهـا شـعار الصرخـة، مؤكّـدين الثبات عـلى مبدأ الحـق في مواجهة الباطل، والانتصار لقيم الدين والمسـتضعفين، ومواجهة قوى الظلم والطغيان والاستكبار، فيما شهدت مديريات جبـل الـشرق وعتمـة ووصاب مسـيرات إحيـاء للذكرى السـنوية للصرخـة في وجـه المسـتكبرين، تحـت شـعار «الصرخة سلاح وموقف».

وأكّـد المشـاركون في المسـيرات ضرورة مقاطعـة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، مردّدين هتافات البراءة من أعداء الأُمَّـــة.

ودعـوا الشـعوب الحُـرة إلى اتّخـاذ مواقـف عملية في مواجهـة قـوى الاسـتكبار العالمـي، والانتصـار لقضايا الأُمَّـــة وفي المقدمة القضية الفلسطينية.

وإلى البيضاء التي تحرّرت من رايات أمريكا السـوداء، شـهدت مدينة البيضـاء، ومديرية السـوادية مسـيرتين حاشدتين تحت شعار «الصرخة سلاح وموقف».

وفي الفعاليـة والمسـيرة لأبنـاء مديريات: السـوادية، الملاجـم، الطفة، ناطـع، نعمان، الوهبيـة، وردمان، أكّـد وكيـل المحافظة أحمد الشـيبة، أن شـعار الصرخة يمثل حصانـة مـن الوقوع في مصيـدة التطبيع، ومـا تروّج له الأنظمة المطبّعة من سلام زائف مع العدوّ الصهيوني.

وأشَـارَ إلى أن إحيـاء الذكرى تعبر عـن صمود وثبات اليمنيين في مواجهة قوى الاسـتكبار العالمي، وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل، ومن تحالف معهما.

وتطـرق الوكيـل الشـيبة إلى مراحل إعـلان الصرخة وإدراك الشـهيد القائـد لمؤامـرات الأعـداء، ما يسـتدعي تحصـين أبنـاء الأُمَّـــة مـن اختراقـات قـوى الضـلال والهيمنة.

وفي المدينـة أكّـد المشـاركون في المسـيرة الجماهيرية التـي جابـت الشـارع العام الرئيسـي وعدداً من شـوارع وأحيـاء مدينـة البيضاء وتقدمها أعضـاء مجلس النواب سـالم حيـدان والشـورى عبدالله السـقاف وهاشـم السـقاف، ووكلاء المحافظـة عبدالله الجمـالي وصالـح المنصـوري ومحمـد الوحيشي ومدير الأمـن العميد الركن عبدالله العربجي، أن الصرخة التي أطلقها الشهيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثي، أحيـت روحَ الجهـاد والعزة والإباء والشجاعة في الأُمَّـــة.

وأشَـارَ المشاركون إلى أن الشـهيد القائد أدرك خطورة المشـاريع الأمريكية الصهيونية على اليمن، خَاصَّة والأمّة الإسـلامية عامة، وتحَرّك بمشروعه القرآني ورفع شعار البراءة في وجه الأعداء.

وجدّد أبناء البيضاء العهد لقائد الثورة السيد عبدالملك بـدر الديـن الحوثـي، بالسـير عـلى درب الشـهيد القائد والمـشروع القرآني في مواجهة أعداء الأُمَّـــة حتى تحقيق النصر.

وفي المسـيرة اعتـبر وكيل المحافظة لشـؤون الوحدات الإداريـة عبدالله الجمـالي، المناسـبة محطـة لتوضيـح دلالات ومفاهيـم الصرخـة التي تمثل حربـاً ضد الطغاة والمستكبرين.

وأشَـارَ إلى أن القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى سـتحمي كُـلّ مكاسـب الشـعب اليمني ومنهـا الوحدة اليمنية والسـيادة بصمود أبناء اليمـن وتضحياتهم كما تغلبوا على كُـلّ المؤامرات التي حيكت ضد الوطن.

مأرب التاريخ وجوف اليمن تصرخان عالياً: لتسقط أمريكا و «إسرائيل»

وإلى أرض الحضارة والتاريخ، شهدت محافظة مأرب أربع مسـيرات جماهيرية حاشدة إحياء للذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين.

حيـثُ خـرج أبنـاء المديريـات الغربيـة في مسـيرة جماهيرية بسـاحة صرواح، حَيثُ ردّد المشـاركون فيها، شعار الحرية والعزة والبراءة من أعداء الأُمَّـــة، ومواجهة قوى الشر والاستكبار العالمي، ورفض الهيمنة والوصاية الأمريكية والصهيونية في اليمن والمنطقة.

وفي المسـيرة أكّـد محافظ مأرب علي طعيمان، أهميّة ذكـرى الصرخة التي صـدع فيها الشـهيد القائد بالحق، في مرحلـةٍ كانـت الأنظمة العملية ترسـخ ثقافة الصمت والسـكوت بدلاً عن ثقافة الجهاد والقول السديد والجهر بالحق.

وأشَـارَ، إلى أن الشـعار أفشـل مشـاريع الهيمنـة والوصاية الأمريكية في اليمن وفضح العملاء والتكفيريين، وشعارات الديمقراطية والحرية الزائفة للولايات المتحدة، وثبّـت بُوصلـة العداء تجـاه العـدوّ الحقيقـي الأمريكي والصهيوني.

كما شـهدت مديرية الجوبة مسيرة جماهيرية لأبناء مديريـات مربع مراد وبنـي عبد بالمناسـبة، حَيثُ رفعت الجماهـير المحتشـدة الشـعارات المؤكّـدة على التمسـك بالمـشروع القرآنـي والسـير على نهـج الشـهيد القائد في مواجهـة مؤامـرات ومخطّطات أعـداء الأُمَّـــة العربية والإسلامية وعملائهم ورفض الوصاية والهيمنة.

وفي المسيرة أكّـد وكيل المحافظة سعيد بحيبح، أهميّة إحيـاء ذكـرى الصرخـة، في وجـه الطغاة والمسـتكبرين وإفشـال مخطّطاتهـم الإجرامية التي تسـتهدف اليمن أرضـاً وإنسـاناً، وتعزيـز الاصطفاف والبـذل للدفاع عن الوطن وحريته واستقلاله حتى تحقيق النصر.

بـدوره أشـار الناشـط الثقـافي مصطفى صبـاح، أن الصرخة لم تعد حكراً على تيار واحد، بل أصبحت شـعاراً لـكل الأحـرار في مواجهة الطغيـان الأمريكي، مُشـيراً إلى أن الصرخـة مقدمة الثقافة والتوعيـة والتعبئة لمقاطعة البضائـع الأمريكيـة والصهيونيـة، ومواجهـة قـوى الاستكبار العالمي.

كمـا خرج أبنـاء مربع الجدعان في مسـيرة حاشـدة بمديريـة مجـزر، رفعـوا خلالهـا الشـعارات والعبارات المناهضة للسياسات الأمريكية.

وألقيت في المسـيرة كلمـات أكّـدت اسـتمرار صمود وثبـات الشـعب اليمنـي وترسـيخ الثقافـة القرآنيـة والهُـوِيَّة الإيمانية وتعزيز الوعي بمشـاريع الاستعمار الأمريكي والصهيوني وكـذا مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية.

كمـا أحيـا أبنـاء مديريـة بدبدة المناسـبة بمسـيرة حاشدة، ردّد المشـاركون فيها شـعارات الحرية والبراءة من اليهود والنصارى.

وألقيت في المسـيرة كلمات أكّـدت أن الواجب الشرعي يحتـم على الجميـع أن يكونوا في موقف واحـد ضد أعداء الأُمَّـــة والمتمثل بأمريكا وإسرائيـل ومن تحالف معهم، مشـيرين إلى أن شـعار الصرخـة وجَّـه بُوصلـةَ العـداء للعـدو الحقيقي: أمريكا وإسرائيـل، وحصّن المجتمعَ من الاختراق.

وفي الجوف، احتضنت مديرية المتون مسـيرة حاشدة أكّـد فيها أحرار المحافظة السـير عـلى نهج أعلام الهدى، ورفعـوا الرايات المؤكّـدة على التمسـك بالمشروع القرآني والسـير عـلى نهج الشـهيد القائـد في مواجهـة مؤامرات ومخطّطـات أعداء الأُمَّـــة وعملائهم ورفـض الوصاية والهيمنة.

وأكّـدوا أن الصرخـة التـي أطلقهـا الشـهيد القائد حسـين بـدر الديـن الحوثي، أحيـت روح الجهـاد والعزة والإبـاء والشـجاعة في الأُمَّـــة، وأصبحت رمـزاً للحرية وشـعاراً للأحرار، كسـلاح وموقف يرهـب دول الطغيان والاستكبار.

وفي عمران شـهدت سـاحة المدينة، مسـيرة حاشـدة بحضور المحافـظ فيصل جعمان، رفع المشـاركون فيها شـعار الصرخة وشـعارات الحرية وَالمقاطعـة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

وردّدوا هتافات البراءة من أعـداء الأُمَّـــة الرافضة للسياسـية الأمريكية والإسرائيلية وتمسكهم بخيارات الصمـود في مواجهـة العـدوان حتـى تحقيـق النـصر المشرف.

وفي المسيرة التي شارك فيها ووكلاء المحافظة وأعضاء المكتـب التنفيـذي وقيـادات محلية وأمنية وشـخصيات اجتماعيـة، ألقيت كلمتان من قبل مديـر مديرية عمران عبدالرحمن العماد ومدير مديرية الجبل سـمير الضياني، أكّـدتـا أهميّـة الصرخة التي صـدع بها الشـهيد القائد، لاستنهاض الأُمَّـــة في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي وأثرها الكبير في زعزعة عروش المستكبرين.

وأشَـارا إلى أن الشـعار وحد الأُمَّـــة وجمع كلمتها في مواجهـة مـشروع الهيمنة والاسـتكبار بقيـادة أمريكا وإسرائيل والأنظمة العميلة.

واسـتعرضا محطات من حياة الشـهيد القائد حسين بـدر الديـن الحوثـي، ومراحـل إعـلان الصرخـة في وجه المسـتكبرين، منوّهـين أن الشـعار الـذي أطلقه الشـهيد القائـد لم يـأتِ من فراغ وإنما بسَـبب ما يشـهده العالم الإسلامي من ظلم وجور من قبل المستكبرين.

جنوبُ اليمن الحر يسجل صوته بصرخة في وجه احتلال أمريكا:

ومع اسـتمرار صرخات اليمانيين في الشـمال اليمني المحـرّر، كان الجنـوب اليمنـي الحـر على الموعد وسـجل حضـوره اللافـت في مواجهـة طواغيـت العـصر الذيـن تقودهـم أمريـكا وأدواتهـا، حَيثُ شـهدت محافظـة الضالـع في مديريـات دمـت والحشـاء وقعطبـة وجبن، مسـيرات جماهيريـة بالذكـرى السـنوية للصرخـة في وجه المسـتكبرين، تحت شـعار «الشعار سـلاح وموقف 1444هـ».

ورفع المشاركون في المسيرات بمشاركة القائم بأعمال المحافـظ عبداللطيف الشـغدري ووكلاء المحافظة محمد سـفيان وحسـن وجيه الدين وصادق الإدريسي، اللافتات والشـعارات المؤكّـدة على ثبات وصمود الشعب اليمني في التصدي للعدوان وضرورة تحَرّك الأُمَّـــة في مواجهة قوى التسلط والاستكبار.

واعتـبروا الشـعار موقفـاً دينيـاً ووطنيـاً لتحصـين الأُمَّـــة من الانحراف وتغيير واقعها وإخراجها من حالة الخنوع للأعداء، مجددين تمسـك أبناء الضالع بالمشروع القرآني وشـعار الصرخة الذي فضح العمـلاء وتحَرّكات الأعداء وكسر هيمنتهم على أكثر من صعيد.

وأكّـد القائم بأعمال المحافظ الشـغدري في مسـيرة دمت أن الشـعار هو الوسـيلة للتعبير عـن الارتباط بالله سـبحانه وتعالى، والتمسـك بالمـشروع القرآنـي والتعبير عـن الحرية والعزة والكرامة والطريقـة الوحيدة لإغاظة الأعداء وإعلان البراءة منهم.

وأشَـارَ إلى أن المـشروع القرآنـي هو مـشروع نهضة وبنـاء للأُمَّـــة وهو المخـرج للأُمَّـــة في مواجهـة أعدائها والتحـرّر من سـيطرتهم ومؤامراتهم، وأن الشـعار كسر حاجز الخـوف وحالة الصمت المطبق في أوسـاط الأُمَّـــة وهو سلاح وموقف ضد الأعداء.

ولفـت الشـغدري إلى أن أمريكا هي العـدوّ الحقيقي ومن يقود تحالف العدوان والحصار على الشـعب اليمني وأن السـعوديّة والإمـارات مـا هـي إلا أدوات في تنفيـذ العدوان.

كل اليمنيين بصوت واحد في بيان مشترك: حذارِ حذارِ حذارِ

وبعـد أن اكتظت السـاحات الثائرة بالحشـود الحرة وعلـت أصـوات المكبرين كُـلّ أرجاء اليمن الحـر المحرّر، صدرت بيانات مشـتركة عن كُـلّ أحرار اليمن المناهضين لأمريـكا و«إسرائيـل»، أكّـدت في مجملهـا أن المشروع القرآنـي مـشروع نهضـة وبنـاء للأُمَّـــة والمخـرج لها في مواجهـة أعدائها والتحـرّر من سـيطرتهم ومؤامراتهم، مبينـة أن الشـعار كسـر حاجـز الخوف وحالـة الصمت المطبق في أوساط الأُمَّـــة وهو سلاح وموقف ضد الأعداء.

وأشَـارَت البيانات إلى أن الشعار أعاد تصويب بوصلة العـداء إلى العـدوّ الحقيقي للأُمَّـــة «أمريكا وإسرائيل» كمـا حصن الأُمَّـــة مـن أي اختراق، لافتة إلى أن المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية سـلاح فاعل ومؤثـر عـلى الأعداء، ومـن ثمارها وقـف دعـم الأُمَّـــة لعدوها بالمال.

وأوضحـت أن المقاطعة عاملٌ أَسَـاسيٌّ في بناء الأُمَّـــة ونهضتها الاقتصادية؛ فهـي تدفعُها إلى الإنتاج والاكتفاء الذاتي بدلاً عن الاعتماد على ما يأتيها من الأعداء، مؤكّـدةً أن حالـة العـدوان والحصار على اليمن ما تزال مُسـتمرّة وقائمـة، وأن أمريـكا هـي مـن تقـود تحالـف العـدوان والحصار على الشـعب اليمني، والسعوديّة والإمارات هما الأدوات المنفذة لهذا العدوان.

كمـا أكّـدت البيانات، أن الشـعب اليمني لن يسـكت عن اسـتمرار العدوان والحصار ونهب الثـروات الوطنية والاحتلال، وسيتصدى للعدوان بكل قوة وصلابة وعزيمة وبأكثر مما كان يتوقعه الأعداء.

وشـدّدت عـلى أن الشـعب اليمني على أتـمّ الجهوزية لكل الخيارات التي سـيوجّه بها قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وتابعـت البيانـات «تقـول لـدول العـدوان بأنهم قد فشـلوا وخسروا وأن عليهم أن يوقفـوا عدوانهم ويرفعوا حصارهـم وينهوا احتلالهم»، مضيفةً «على دول العدوان معالجـة ملفات الحـرب وآثارهـا وتداعياتها الإنسـانية والاقتصاديـة بما في ذلك ملـف الأسرى وتعويض الأضرار وإعادة الإعمار».

ولفتـت إلى أن ما يحصـل في المحافظـات المحتلّة جزءٌ مـن مؤامرات الأعداء الرامية إلى تقسـيم البلـد وتجزئته، معتبرةً أدواتِ العدوان بكل مسـمياتهم إنما يمثلون إرادَة المحتلّ وينفذون مخطّطاته التي تسـتهدف البلد ووحدته وسيادته واستقلاله وليس لهم علاقة بالشعب اليمني.

وأفَادَت البيانات بأن محاولةَ السعوديّة تقديمَ نفسها وسـيطًا مناورةٌ مكشـوفةٌ ومفضوحـة، ولا يمكـن لمن تولّى كِبر هـذه الحرب إلا أن يتحمـل تبعاتها، ويعمل على معالجة آثارها.

وأكّـدت البيانات أن الشـعب اليمني لن يسـمح بأن تُخرِج السـعوديّة نفسها من الحرب دون تحمل التزامات السـلام، مجـدداً الموقـف الثابت والمبدئي تجـاه قضايا الأُمَّـــة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

الأسير المحرّر أحمد الشرعي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

تم وضعي في سجن انفرادي شهراً كاملاً وطلبوا مني شتم السيد عبد الملك وحينما رفضتُ تعرضتُ للتعذيب الشديد

كسروا 3 أضلاع في الجانب الأيسر من جسدي أثناء التحقيق وتم ربطي بالكهرباء من أصابع قدمي إلى رأسي

وصف الأسير المحرّر المجاهد أحمد عبد الله الشرعي، وجودَه داخل سجون العدوّ السعوديّ كأسير بالموحشة، مؤكّداً أنه تلقى أشد أنواع العذاب الجسدي والنفسي لأكثر من ثلاث سنوات.

وقال في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: على الرغم من كبر سنه (60 عاماً) إلا أنه تلقى كُلّ تلك المعاناة بصبر وتجلد وإيمان قوي بعدالة القضية التي جاهد مِن أجلِها، لافتاً إلى أنه خرج للجهاد في سبيل الله بعد أن رأى ظلم العدوان وفساده، ولم يثنِه كبر سنه من القعود في المنزل، حَيثُ تم أسره في جبهة الجوف، ثم مكث في سجون مرتزِقة العدوان لشهرين ونصف شهر؛ حتى تم بيعه للنظام السعوديّ من قبل المرتزِق العميل أمين العكيمي.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قائد:

– بدايةً الحمدُ لله على سلامتكم، بالتأكيد عانيتم الأمرَّيْنِ في سجون الأعداء.. ما الذي حدث لكم بالضبط؟

حَيَّاكم اللـه.. في الحقيقة أن كُـلّ أسـير يدلي بدلوه؛ فالحياة صعبة ومـرة، ولكن كان هناك لدى الكثير من الإخوة الأسرى صبر وتصـبر وتجلُّد؛ ومع الصبر تحمل الأسرى جميع أنواع العذاب، من حَيثُ التعذيب النفسي والجسـدي والذهني والحرمـان من النوم واسـتخدام أساليب وحشـية؛ فمرتزِقة الداخل هؤلاء هم لا يَمُتُّون بصلة إلى الإنسـانية؛ فالإنسـانية مفقـودة لديهم فهم مُجَـرّد وحوش بـل متوحشـون مفترسـون، ويعتبر الأسـير لديهم صيداً لهم، ولكن أعاننا اللـه، فما أولئك المرتزِقة إلا أدوات للنظام السـعوديّ والنظام السعوديّ أدَاة للعدو الأجنبي أمريكا وإسرائيل ومن في حلفهم.

– ما حكايةُ بيعكم للعدو السعوديّ.. وكيف كانت قصة وقوعكم في الأسر؟ ومتى تم أسركم؟

تم أسرنا في نهاية شـهر مارس من العام ٢٠٢٠م، في اليوم الثالث من شهر شـعبان ١٤٤٤هجرية، وحكاية الأسر كانـت في رمـال الجـوف في خـب والشـعف، أمـا حكاية البيع للعدو فكانت من قبل أمين العكيمي، فقد تم بيعنا للسعوديّة بعد إمضاء شهرين ونصف شهر في معسكر الخنجر القريب من منطقة الخضراء بنجران، وتمـت في تبـاب الرمـال في معركة حضر فيهـا طيران ومدفعيات العـدوّ ومدرعاته ونحو ٢١ طقماً ومدرعة،

■ بقيت في الأسر 3 سنوات وشهرين وتعاملت مع الظروف القاسية بصبر وتحمل وكانت معية الله حاضرةً معنا

وكان عـدد المقاتلـين نحو خمسـة عشر رجـلاً، جرح أربعة وهناك من اسـتنفد بعض الأسرى مخزونهم من الذخيرة من الصباح الباكر وحتى الظهيرة.

– مـا الـذي كان يطلبـه الأعـداءُ منكـم أثناء جلسـات التحقيق؟

مـا كان يطلبه الأعداء في التحقيقـات كانت أغراضًا شـخصية، هـذا بالنسـبة للتحقيقات لـدى المرتزِقة في الداخـل، وكانوا يسـألون عن أشـياءَ تعـودُ إلى ما قبل أربعين سـنة، سـواءً في هـذه المحافظة أو تلـك، وكانوا يطلبون من الأسـير المسـتحيل؛ فما كان أمامنا سوى الصبر والتأني والتصبر وتحمل الأذى الجسـدي؛ فكان بعض الأسرى تتحول أجسـادهم إلى فحمة من السـود وهناك مـن افتقد إلى شيءٍ من عظامه وكذا في الأضلاع، فقـد اسـتخدموا الكهرباء عـلى الرأس وبقية الجسـد والضرب المبرح وتتكرّر التحقيقات من يومين إلى ثلاثة أيَّـام ويعـودون وهكذا، وكان الأعداء يطلبون أشـياء ليسـت كالتي يطلبـه النظام السـعوديّ في الكثير منها وكأن المرتزِقة يزينون للنظام السـعوديّ أشياء في أسير هنـا وهناك؛ لأنَّ هذا من أكبر الأسرى ومن أفهمهم من له صلة بالقيادات العسكرية وبالدولة ومعرفة بأشياء أُخرى وهذا ما لم يكن صحيحاً.

– مـا هي أبـرز المواقف التـي عانيتم منهـا أثناء فترة الأسر؟

أبـرز المواقـف التي عانيـت منها أثنـاء الأسر كانت متمثلـة في أن المرتزِقـة كانـوا مـن خـلال التحقيقات يريـدون منا أن نقول ولو كذبًا في أشـياء كذب، وعندما يـدرج الأسـير بأشـياء كاذبـة كانـت لديهـم في ذلـك المعسـكر مـن كُـلّ المحافظات مـن المرتزِقـة فيأتون ويسـألون ويبحثون عن هذا الأسـير من أية مديرية أو محافظـة لكي يعلموا صحة ما يقول من عدمه، فكان الصـبر والوثوق باللـه والاعتصام بـه والقبض بحبله والاستمساك بعروته الوثقى، كانت هي الملاذ والتوجّـه إلى الله حتى في ساعة العسرة.

وأبـرزُ ما قيـل لي هو أن أشـتُمَ وألعن السـيد القائد في التحقيـق الثالـث معي في معسـكر الخنجر، أن ألعن السـيد القائد فقلت بلهجتي الشـعبيّة ما أسـتر أي (لا أسـتطيع) وانهالوا عليَّ بالضرب المبرح الشـديد المؤلم، شُقّ رأسي من وسـط الرأس بآلة حديدية وهي (الوتد) حق الخيام؛ فسـال الـدم من رأسي، ووضعوا منشـاراً على رقبتي، فقـال أحدهم هذا سـيتعبنا لكن نريد من تلـك السـوداء أي (السـكاكين) الداعشـية الأمريكيـة والإسرائيليـة، ولم أنزعج فأبيت أن ألعن السـيد القائد أبـداً، فقالـوا: يا مجوسي يـا رافضي نحـن نعلم أنك لا تسـتطيع، فدعوت اللهم أعطني وقايةً في جسـدي وفي عظمي وعقلي وألَّا يزيغ قلبي، وما وجدت في نفسي شك أن الأسر كان عـلى حق، وكلّ المجاهدين على حق وأنهم هم على الباطل، وأعان الله، فكانت وقاية لم أشعر بعد ذلـك من ألم وإن كان شـديدًا حتى إنـه كسرت لي ثلاثة أضلاع في الجانب الأيسر من جسـدي في التحقيق الرابع وكان المحقّقون منهم مَن كان يقودُهم شخصٌ ينتمي إلى القاعـدة، هذا جانـب والجانب الآخر مـن التحقيق الرابع في آخر شـهر شـعبان تم ربطـي بالكهرباء من أصابع قدمي إلى رأسي؛ فمن بعد الساعة الثامنة مساءً حتـى بعد طلوع الفجر لم يفك عني إلا أنه نطق الفجر بالصباح.

اسـتخدموا أسـاليبَ شـتى وكبيرة، تم ربطُ رقبتي ورأسي بمشمع بلاستيكي وبقيت نحو دقيقتين، ولديَّ ثقة بالله أنني لـن أموت بعد تعذيبهم وكانت لدي ثقة بـأن الأمر بيد الله، وكان الأعداء يطلبون في التحقيقات من المسـتحيلات فما ضفروا بما أعلمـه ولم يصلوا إلى مـا لا أعلمه، والجانب الآخـر أن أعطيهم معلومات عن أشياء سـواءً في المحاور أو في الجبهات فكنت أقول لهم لا أعلم.

مواقف شـتى مزعجة ثم تبعـت التحقيقات الأربعة مع التعذيب، ثلاثة تحقيقات مع التعذيب النفسي الممل، كانوا يبدؤون يحقّقون معي من بداية الثمانينيات من قبل أربعين عاماً حتى تم أسري في كُـلّ تحقيق.

– كيف تعاملتم مع الظروف القاسـية خلال فترة الأسر التي مررتم بها؟

تعاملـتُ مع الظـروف القاسـية خلال فـترة الأسر بالصـبر؛ صبرنـا على مـا يعطوننا من أكل ومـاء، وتم وضعي في سجن انفرادي لمدة شهر كامل حتى منتصف شـهر رمضـان، ثـم وضعونـي بعـد ذلك مـع زملائي الأسرى.

■ هتفنا بشعار البراءة «الصرخة» داخل السجون عدة مرات وواجهنا النظام السعوديّ بالحقائق لكنه مغلوب على أمره

■ سأعود من حَيثُ ما أسرت، ولن ينام أسيرٌ واحدٌ في داره إلا ويكون في جبهات الكرامة

قالـوا: لمـاذا أنت في هذا السـن وأنت تدخـل وأنت لك مهمة كبيرة وخَاصَّة؟ ثم صنفوني بالمفتي والشـاعر، وعرضـوا عليَّ مقاطـعَ من كلام قلتـه في برنامج «جند الرحمن» الذي كانت تخرجه قناة الإيمان عندما تكلمتُ عن زميلي الشـهيد المجاهد المرحوم طه يحيى المتوكل، ولم أتطرق إلا عن الشهيد وسيرته؛ لأنَّه كان زميلاً لي في إحدى المحاكم، فقلت هذا أنا، فقالوا أنت شاعر وأعطنا مـا قلت من قصائـد فأنكرت أني لم أقل شـعراً، وإنما كان يكتبه آخر وأنا أنقله فلم يصدقوني، فقال أحدهم نزيل لـه الحافظة، أيـن الحافظة مـن الذاكرة؟ فقلت

الذاكرة في مقدمة رأسي والحافظة في المؤخرة، فقالوا لي سننسيك كُـلّ معلومات في رأسك، فاستخدموا الضرب بالحديد الـضرب المبرح، وحتى السـيخ الذي في ركبتي اليمنـى حتـى القـدم سـيخاً (مـن ٢٠١٢م) في حادث مـروري في القاهرة على أربعة مسـامير وكانت تُضرب رجـلي حتى يسـيل الدم من جميـع الجراحات والكسر الذي كان عليها.

تحملنـا مـع الظـروف بصبر وجلـد وبعد شـهرين ونصف شـهر، أدرجنا المرتزِقة وباعنـا العُكيمي؛ ثلاثة مـن محافظة صعـدة وأنا من أمانـة العاصمة صنعاء إلى نجران للسـعوديّين، وزارنا السـعوديّون مرتين قبل أخذنا بأسـبوعين، زارنـا ضباط سـعوديّون، ونحن في زنزانة ترابية في معسـكر الخنجر، ثم جاؤوا بعد ليلتين فذهبـوا بنا إلى نجران ١٨ يوماً في حجر صحي في قاعدة عسـكرية في نجران ثـم إلى خميس مشـيط في القاعدة العسكرية حتى تم خروجي، وبقيت في الأسر ٣ سنوات وشهرين كاملين ولله الحمد.

– هـل لكم أن تذكـرون لنا بعضاً مـن النماذج لمواقف بطولية لزملائكم الأسرى وأنتم في سجون العدو؟

مواقف للأسرى في سـجون العـدوّ؛ وقعت صرخات متعـددة وإضرابـات عامـة وتـم مواجهـة النظـام السـعوديّ داخل سـجون الأسر بالحقائـق ومنها أننا أسرى يمانيون، وللأسـير حق ولو بحق الإنسـانية ولو بجـزءٍ من الإنسـانية؛ لأَنَّ النظام السـعوديّ يعتبروننا حتـى في أوراقهم وأسـماء كشـوفاتهم وينادوننا أنتم محتجزون، أنتـم تقتتلون أيها اليمنيـون فيما بينكم، أما نحن فلم نقاتلكم، فقال أحد الإخوة وهذه الطائرات تقلع من هنا من مطاراتكم وأنتم تدخلون بلادنا؛ ولكن واجهناهم بـأن لديهم أسرى سـعوديّين لدينا في اليمن يُعامَلـون أحسـنَ المعاملة، ولكـن النظام السـعوديّ، الجيـش السـعوديّ مغلوب على أمـره وكأنـه مراقبٌ، وكان بقاؤنا في سـجون النظام السعوديّ من سجن إلى سـجن إلى سـجن، وَبقيت وزملائي ٦٥ يوماً في سجون الكبائن في تلك القاعدة، الكبائن طول متر وربع وعرض نصف المـتر، وأنت متربعٌ على البلاط لا تسـتلفت يميناً ولا شـمالاً ولا إلى الخلف من قبل الفجر بنصف سـاعة حتى مجيئ النوم السـاعة العـاشرة أو الحادية عشرة ليلاً، كانت مأسـاة تعذيب نفسي مع استخدام الضرب ما بين الكبينة ودورة المياه، وكذلك عندما أخرجونا بعد شـهرين وخمسـة أيَّـام في عنابر صغرى سـعة عشرة أشخاص أو أثني عشر شخصاً ثم نقلونا إلى سجن آخر سـعة عشرين شخصاً ثم إلى سجن رابع بسعة عشرين شخصاً وكان ممنوع علينا حتى القيام للصلاة إلا بإذن العسـكري؛ لأَنَّ العسـاكر متواجدون والكاميرا تراقبنا وحتى الأكل وحتى القيام عـلى وضعية خَاصَّة وقراءة القرآن حتـى بينك وبين نفسـك فقط، وحتـى التحَرّك والمشي في العنبر في تلك الزنزانة التي طولها عشرة أمتار أو أثني عشر متراً وعرضها خمسة أمتار أو أربعة أمتار ممنوعـاً علينـا في أن نقوم وندور فيهـا، هناك يعاقبك العسـكر ويخرجك إلى الكبائن تأخذ أسبوعًا، أسبوعين أو شهرًا أو شهرين، ثم إذَا تجرأ أسير ورفع صوته على العسـكري، فكانوا يقولون لنا عصيان العسكري مثل الكفـر إذَا كنتـم تعلمون مـا الكفر، قلنا نعـم نعلم ما الكفر، قالوا: عصيان العسكري كفرٌ من أنكم تعصون وليَّ الأمـر، وعصيان ولي الأمر عصيـانٌ بالله، وعصيان اللـه كفرٌ يسـتحق العقاب، كنـا نقـول لضباطهم إن الجنـود يظلموننـا وَحكمـوا عـلى هـذا وعملـوا عليه محـضراً وَأخرجـوه إلى الكبائـن ظلمـاً ويجلدونه من عـشر إلى عشرين إلى أربعـين جلدة بالسـياط؛ يقولون هـذا العسـكري لا تعصونـه وإن كان ظالماً لكـم؛ لأَنَّه سـيتحمل ظلمه عند الله في قـبره أما أنتم فلا تعصونه وإن كان يعذبكـم ظلماً فسـيتحمل هذا لنفسـه، أنتم تسمعون وتطيعون؛ وهذا مبدأهم.

مواقـفُ كثـيرة في سـجون العـدوّ، عرفـوا بأننـا صارحناهم بأننـا أسرى يمانيون وأننا أسرى جبهات، وبعـدُ، لم نـرَ حقيقةً جـزءًا مـن حرية الإنسـان، كنا مقيـدي الحريـة إذَا أخرجـوا مريضـاً ويخرجوننـا للتشمس في مسـاحة صغيرة في كذا شمسية يعصبون العيـون بالخـرق السـوداء الأمريكية ويكلبشـوننا في اليديـن ومقيّديـن في الرجلـين ثم يخرجوننـا على عنبر عنبر على سـتة عشر شـخصاً أو على عشرين شخصاً، وكل زنزانة يخرجونها بمفردها ثم يعطون في الأسبوع مرة ويكون لنا في التشـميس مرة نشـعر بالشمس إن كان هناك شمس وإن كانت ضباباً فلا يخرجوننا نبقى أسبوع أسبوعين وثلاثة أسابيع ونبقى من شهر لا نرى الشمس؛ خرجنا من الأسر وَأمضينا شهرين كاملين لم نرَ من نهاية شهر رجب الماضي الشمس أبداً.

وهناك عندما تلقينا خـبر خروجنا من الأسر جاءنا الصليـب الأحمر وأنه عندما جـاءت اللجنة بقيادة الأخ المجاهد أبو حسـين الرازحي ومعه ثلاثة من أعضاء في اللجنة وقابلونا وقالـوا جاءوا لزيارتنا وأبلغونا تحيات القيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- وحرسـه، وأعطانـا هدية رمزية عبـارة عن ألف ريال سـعوديّ لكل أسـير تقبلناها هنـاك، وَتركونا أن تنام متى شئت وأن تصلي كيفما شئت، وأن تتكلم هذه الزنزانـة مع الزنزانـة تقابلها أَو التـي بجانبها هناك، وبـدأ شيء مـن الحريـة، وكانـت هناك مواقـف كثيرة لا يسـع الوقت لذكرهـا؛ لأَنَّ فيها مـن الرجولة والإباء والشموخ؛ حتى تم مواجهتهم بقول الشاعر:

«فَيا راكِباً إِمّا عَرَضتَ فَبَلِّغَن
نَدامايَ مِن نَجرانَ أَن لا تَلاقِيا
وَتَضحَكُ مِنّي شَيخَةٌ عَبشَمِيَّةٌ
كَأَن لَم تَرَ قَبلي أَسيراً يَمانِيا»

حتـى قال لنا مدير ذلك السـجن وكان برتبة العميد في آخـر المطاف: أنتم لدينا هنا مقاتلون، أسرى يمنيون هذا في الأخير.

■ تم أسري في جبهة الجوف وبقيت هناك شهرين ونصف ثم باعنا المرتزِق العكيمي للعدو السعوديّ

■ انطلقت للجبهة عندما رأيت المرأة اليمنية في الخوخة تتعرض للاغتصاب من قبل الجنود السودانيين

وعندمـا تلقينـا خبر الخـروج عن الصليـب الأحمر في يـوم ٤-١٢-٢٠٢٢م؛ أخذ منا رسـائل لأهالينا وَقال سـيعود بعـد ثلاثـة أشـهر، وجاءنا في منتصف شـهر رمضـان الكريم، فقال لنا هناك دفعة سـتخرج منكم، فأخرجـوا مـن بين ذلك السـجن المقر الواحـد نحو ٥٣ أسـيراً، أخرجوهم إلى انفراديات ولم نرهم ولم يخرجوا بعدنا، فأخرجونـا نحن والذين كنا نحو مئتين وأربعين أو وخمسـين أو وستين وهكذا، وهناك أسرى كما نعلم في الرياض كانـوا يذهبون بهم وأخبرنا الصليب الأحمر بمـن اختفـى علينـا ثلاثـة أو أربعـة أشـخاص يعني هـل نالوا الشـهادة أَو كـذا يعني أبلغناهم بأسـمائهم وأعمارهم.

– صف لنا شـعوركم عندما تلقيتـم خبر خروجكم من الأسر؟

شـعورنا لم نكن بالفرحة التي وصلنـا إليها عندما وصلنـا إلى صنعاء، كنا متكلين على اللـه ومتى خرجنا ومتـى كتب الله لنا، وكان الأمـل أن يخرج الأسرى من بلغـوا كبراً في السـن أَو مـن كانوا جرحـى يعانون من جراحاتهـم والذيـن مضـت عليهـم فترات مـن ثماني سنوات وسبع سـنوات ولم يخرجوهم إلا معنا ومنهم من بقي بين الثلاثة والخمسين أسيراً.

– كيف وجدتم الاسـتقبالَ الشـعبي والرسمي لكم من قبل الشعب اليمني وحكومة صنعاء؟

الاسـتقبال الشـعبي والرسـمي لم أكن أتوقعه ولم أتخيل بأن سـيكون بتلك الصورة؛ فأنسـانا أنا وجميع زملائـي الأسرى كُـلّ مـا عانيناه وهانـت علينا كل مصيبـة وكل ألـم رغم ما كنـت أعانيه من ألـم في أحد صمامات القلب؛ بسَـببِ جلطتين سـابقتين في ٢٠٠٩م وَ٢٠١٠م، وكان صمـام القلـب لـدي ناعـس ولـدي ارتفاع في ضغط الدم وأربع فقرات في الرقبة مسـتأكلة غضاريفهـا العظميـة، أصبت بها حـين ذاك بآلام المخ والأعصـاب إلى مشـاكل في أضلاعـي في الجانـب الأيسر وكذلـك مشـاكل في الـكلى مع قلـة المياه عندمـا كنا في الكبائـن، المياه كنَّا نـشرب من حنفية في بـاب الحمام والأكل كان نظيفـاً، لكـن كان ذلـك المعهـود، وَعندمـا وقعـت صرختـان كبيرتـان هناك في السـجن في شـهر ذي القعـدة قبل عامـين وَفي منتصف شـهر رجب قبل أن نخـرج بشـهر ونصف أَو شـهرين ونصـف، وكذلك إضراب عـن الطعام مرتين؛ بسَـببِ إفرادهم زملاءَ من الأسرى، أسـير مع أخيه الشقيق وَإضراب عن الطعام وصرخـة؛ بسَـببِ تصرفـات الجنـود مع أحـد المرضى الأسرى سـحبوه فتمت المواجهةُ معهم بعنف من إدارة السجن للأسرى جميعاً.

■ منعونا من القيام للصلاة إلَّا بإذن (عسكري السجن) وكانوا يقولون إن عصيان العسكري مثل الكفر؛ باعتباره وليَّ الأمر لكم

■ العدوّ كان يهاب صوت الأسير حتى داخل السجن وكانت الاستقامة وقراءة القرآن أكثر ما يقلقه

■ الاستقبال الشعبي والرسمي في مطار صنعاء أنسانا كُـلّ ما عانيناه من متاعب في فترة الأسر

– ما الذي دفعكم للجهاد في الجبهات وأنتم في هذا السن بينما أمثالكم لم يتحَرّكوا؟

الـذي دفعني للجهـاد في الجبهات بعـد أن رأيت تلك المـرأة اليمنيـة في الخوخة التي تعرضـت لاغتصاب من قبل السـودانيين، وثانياً قـد وجـب؛ لأَنَّ الجهاد فرض عين على كُـلّ مسـتطيع وقادر على حمل السـلاح؛ الله أوجبـه ولم يكن فرض كفاية بل هو فرض عين، فماذا نريد مـن الأعداء وقد أغاروا على اليمن شـمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً؟! أينتظـر اليمني حتى يأتي جنود العدوّ التحالف إلى داخل بيوتنا في مدننا وقُرانا؟! كلا وألف كلا وهذا لا يمكن.

– ما الرسالة التي تودون توجيهَها للعدو بعد خروجكم من الأسر؟

الرسـالة للعدو بعد الخروج من سجنه أنا أقولها في نفسي من حَيثُ ما أسرت سأعود بإذن الله.

– ما رسالتكم للقيادة التي سعت جاهدة لإخراجكم من الأسر؟

أما الرسـالة التي أقولها للقيـادة أنه وكما كثير من الأسرى عرفـوا حقيقـة الجهاد ومعنى العـدوّ حقيقةً بعـد أن وقعوا في الأسر، وبعد خروج الكثير من الأسرى عرفـوا أن هذا هو العـدوّ الحقيقي ولا يمكـن أن ينام أسـير إلا إذَا كان معذوراً أن ينـام في داره بعد أخذ فترة اسـتراحةٍ إلا ويكون هناك؛ لأَنَّه قد عرف حقيقة العدوّ وكيف يؤتى وذهبت الجهالة عن التكتيكات العسكرية والذهنيـة والنفسـية والعزيمـة والإرادَة والإباء والعزة والكرامة والشموخ هي من الآن وصاعداً.

ليثقـوا بالله أننا كما ذهبنا في السـابق وكما خرجنا من الأسر سنعود بإذن الله إلى حَيثُ كنا والله هو المعين.

– ما هي رسـالتكم للمرابطـين في الجبهات وكذا لبقية الأسرى الذين لا يزالون في قيد الأسر؟

الرسـالة للمرابطين في الجبهات وللأسرى المتبقين في سـجون العدوّ؛ أن الذي يؤلمني هـو بقاء مجموعة من إخواننـا الأسرى ومنهم شـائب أكبر مني بـ ٢١ سـنة وهـو الحاج أحمد علي علي المطري من مديرية مسـتبا من محافظـة حجّـة، وعمره ٨١ عامـاً وله في الأسر ٥ سنوات فأخرجوه من عندنا مع ٥٣ أسيراً ولا نعرف إلى أين، وكان ذلك حسرة.

ونقول للمرابطين اصـبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللـه لعلكم تفلحـون، العدوّ يهاب حتى صوت الأسـير داخل السجون، الأعداء يهابونه، لماذا يرفع صوته، لماذا يتكلمن كانت الاسـتقامة داخل الزنازن هي التي تقلق العدوّ، الاسـتقامة وقـراءة القرآن والصلـوات والكلام الموزون.

– كلمة أخيرة تحبون إضافتها عبر صحيفة المسيرة؟

الكلمة الأخيرة لصحيفة المسـيرة أقولها على الإخوة القائمـين في المراكـز الثقافيـة والعسـكرية وبالأخص القائمـون عـلى وسـائل الإعـلام المرئيـة والمسـموعة والمكتوبـة عليكـم عبء كثـير الثقافة الثقافـة، إياكم وأن تأتـي الحرب الناعمة وهـي جارية أن تغر مجاهد في مراكزكـم، أنتم أقـوى ممن هو بالسـلاح في الميدان؛ فيجب الحفاظ بالكلمات فيما يخدش الحياء أَو الكلام الهابط، العدوّ لا يقلقه إلا الكلام اليابس الكلام الواقعي الذي يتطابق مع واقع الحياة الميدانية.

ونقـول للإخـوة المجاهديـن المرابطـين عُمُـومًـا في الجيـش اليمني بمختلف التشـكيلات والوحدات: إن في هـذه المراكز يخـاف العدوّ من الكلام الحسـاس عندما يؤتـى بمواضع تاريخية يفكر العدوّ من هم اليمانيون وما تاريخهم وكيف يجب أن يكونوا، ويتعالى الثقافيون والإذاعيون والصحافيون والسياسيون وَالمقاتلون ومن هم في مراكز البناء مثل المراكز الصيفية، يجب أن تؤخذ الكلمـة معناهـا؛ لأَنَّ مواقعكم أكبر مـن مواقع المدفع والصاروخ في الميدان؛ فدمتَ يا شـعب الإيمان والحكمة غاليًـا، ودام ويدوم هـذا البلد الأغلى، وصـبراً، وإن غداً لناظره قريب.

الشهيدُ القائد.. ملامحُ موجة التغيير والثورة

حسام باشا

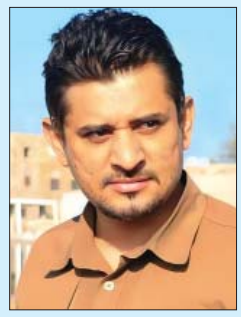

في تاريخها الطويل، مـرَّت الأُمَّـــة العربية والإسلامية بالعديد من المحن والأزمات، لكن في فترات مختلفة، ظهرت شـخصياتٌ إسـلاميةٌ قـادت مجتمعاتِنـا وسط الظلام، ومنحت الأمـلَ والإصرارَ؛ لكسر القيود وتحقيق الآمال.

الشـهيدُ القائدُ حسين بن بدرالدين الحوثي، حفيد قائدنـا الأعظم -صَـلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ-، أهـمُّ شـخصيةٍ في التاريـخ الحديث لأمتنا الإسلامية، حَيثُ كتب مشروعَه القرآنيَّ العظيم وإرثَه الإسـلامي المحمدي الأصيل بدمائه الطاهرة؛ ليضيءَ بذلك طريـقَ الأُمَّـــةِ في فترة يسـودُها الألمُ والمعاناة والظلـم والاسـتعباد عـلى يـد المسـتكبرين والطغاة الذيـن عملـوا إلى تدجـين الأُمَّـــة وحرف مسـارها، والتحكـم بقراراتهـا ومصيرهـا، وجعلوهـا أُمَّـــةً ضعيفـةً ومنكسرةً تحت وطـأة جولاتهم وغزواتهم؛ حتى وصل بهـا الحالُ إلى الانحدار والتراجع في جميع الميادين.

تحَرّك الشـهيدُ القائدُ -رضوان اللـه عليه- برؤية واضحـة وهـدفٍ لا تراجـع عنـه لإعـادة الأُمَّـــة الإسـلامية إلى مكانهـا الحقيقي، وفي سـبيل تحقيق نهضتها واسـتقامتها عملَ -رغم الظروف الصعبة- عـلى إنقاذها من الانحـدار، مُطلِقاً في سـبيل رفعتها مشروعَه القرآني الذي نسج على خيطٍ من التضحية والجهـد والعمـل، معتبرًا ذلـك المشروعَ مسـؤوليتَه الكُـبرى تجاه أمته؛ ليصبحَ -رضوان الله عليه- بذلك مثـالًا يُحتـذى به، ومصباحـاً أنارَ للسـالكين طريق الإيمان والجهاد في سبيل الله.

إن المشروع القرآني -الذي حمله الشهيد القائد على عاتقـه كمشروع تربوي- يهـدف إلى تحقيق الانتماء القرآني لكل فرد في الأُمَّـــة؛ ما يسـهم في تغيير واقع الأُمَّـــة ويبني أجيالًا تسيرُ على نهج الرسالة والمبادئ الإسلامية الأصيلَة.

وبرغم تحديات كثيرة قابلت المشروع القرآني منذ نشأته، إلا أن الشهيد القائد لم يتردّد في تحديدِ أهميّة الكلمـة القرآنيـة؛ لتكـون منهجًـا تربويًا وأَسَاسـيًّا لتعليـم الأُمَّـــة كيفية التعامل مع ما يشـكِّله اليهود تجاهها من تهديد وأخطار، حَيثُ نجح -رضوان الله عليه- في إرساء الثقافة القرآنية كمنهج للحياة يدعو الأُمَّـــة لتحمُّل مسـؤولياتها في مواجهة تلك الأخطار على الأسـس التي يقوم عليها القرآن الكريم، مقدِّماً قراءةً شاملةً لواقع أمتنا، من خلال توجيهات القرآن الكريم واستنباط الدروس والعبر التي يحتوي عليها، موجـدًا حلولًا عملية للمشـاكل المختلفة التي تواجه الأُمَّـــة وفقَ منهجية قرآنية.

وكقائد ومعلِّم، أَدَّى الشهيد القائد دورَه في تحويل واقع الأُمَّـــة وتعزيز عظمتها؛ مما شجّع روحَ الوعي والتحـول الثـوري، وأحدث موجةَ التغيـير والثورة في واقـع الأُمَّـــة؛ ليصبح بذلـك منهاجاً حيويـاً للعمل الثوري، ورمزًا للنضال ضد هيمنة القوى العظمى.

أخيراً، سـيظل الشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثي محفـورًا في ذاكرة الأُمَّـــة، وحافزًا للأجيال القادمـة لتحمُّل مسـؤولياتها المسـتقبلية ومواصلةِ سيرته الإيمانية والجهادية.

الوحدةُ اليمنية إرادَةُ الأحرار

جبران سهيل

الوحـدة اليمنية ليسـت وليـدة لحظة فارقـة في تاريخ اليمن الحديث، بل نتاج سنوات من الشتات والفرقة وصل خلالها الشـعب اليمني شـمالاً وجنوباً لقناعةٍ راسخة في إعـادة لحمة البلـد ولا خيار آخر لهم؛ مِـن أجل يمن قوي ومستقر لا يستطيع أعداءه كسره أَو إخضاعه.

لا شك أن أعداء اليمن هم في كُـلّ مرحلة كانت ولا زالت وحدة اليمن شـوكة في نحورهم وبشـتى الطرق، وفي كُـلّ مرحلة يسـعون إلى إفشـال هذا المشروع العظيم أَو حرفه عن أهدافه وَعدم تحقيق تطلعات الشعب التي؛ مِن أجلِها أعلنوا وحدتهم.

حَـاليًّـا لم يظهروا ذلك علناً بعد أن اسـتطاعوا صناعة أدوات بديلة في البلد تنفذ مخطّطاتهم على رأس هؤلاء النظام الإماراتي، ومن خلفه الصهيوني الذي يسـعى بكل قوة لإضعاف الأُمَّـــة الإسلامية والعربية من خلال تمزيق بلدانها، بعد أن استطاع أن يقطع جسدها إلى أوصال لكل بلد حدوده، ولكل نظام سياسـته وتوجّـهاته رغم أن دينهم ولغتهم وعاداتهم وثقافاتهم واحدة.

الوحدة اليمنية مهمة في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى وقناعة ثابتة وفطرة سليمة في قلب كُـلّ أحرار اليمن شمالاً وجنوباً، ولا يعاديها إلا من تعود على العمالة والخنوع تحت أقدام المحتلّ ولم يذق يوماً طعم الحرية والكرامة والاستقلال.

وهي نـواة حقيقية للوحدة الشـاملة للعرب والمسـلمين، في مواجهة التحديـات التي تواجههـم وَأعداءهم الذين اسـتباحوا كُـلّ شيء فيها ودمّـروا كُـلّ جميل بها وسـحقوا آخـر ذرة متبقية من كرامة شعوبها.

الأعـداء الحقيقيـون لليمـن يتمثلـون حَـاليًّـا في دول تحالـف العدوان وكلّ من سـاندهم ووقف بصفهم أدركوا جيِّـدًا أن اليمـن طالما بقـي موحـداً فلن تتحقّـق أيٌّ من أهدافهـم وَمخطّطاتهـم للنيـل من سـيادة الوطن ونهب ثروته واستغلال موقعه الجغرافي لصالحهم.

خَاصَّـةً بعـد عجزهـم في كـسر الجبهة الداخليـة التي وقفـت في مواجهتهـم خـلال ثمانـي سـنوات مضت من عدوانهـم وحصارهم لليمن، بل إن جبهة اليمن في صنعاء الصمود والتضحية والبسالة والعنفوان ألحقت بالمعتدين خسـائر فادحة ومذلة رغـم فارق الإمْكَانيـات ورغم أنها تواجـه تحالفـاً عالميـاً تقوده أمريـكا وبريطانيـا وَفرنسـا والصهاينة ويموله أعراب النفاق والعمالة.

لـذا الوحـدة اليمنية هي إرادَة الأحرار وليسـت مشـكلتنا أن لا يفهم أهميتهـا سـواهم؛ فبقاء اليمـن موحداً يشـكل خطراً حقيقيًّـا حَـاليًّا ومسـتقبلاً عـلى أعـداء الأُمَّـــة أجمـع والطامعـين في خـيرات اليمن، وَسـيكون مصدر قلـق مُسـتمرّ للكيـان الصهيوني المحتلّ لفلسـطين والقدس الشريف الذي لم ولن يتوقف عند هذا، بل يسـعى للسيطرة على كُـلّ مكامن القوة في كُـلّ بلد عربي وإسلامي والسعي لبسط نفوذه على كُـلّ شيء هنا؛ كي يضمن بقاءه وعدم تعرضه للزوال الحتمي.

الصرخة.. صوتُ الأُمَّـة الساخِطُ على أعدائها

دينا الرميمة

ذكرى الصرخة في وجه المستكبرين

مـع بداية الألفيـة الثالثة كانـت أمريكا قد نصَّبـت نفسَـها رَبًّا لا يُعصى لـه أمر على هذه الأرض، بعـد أن أحاطـت نفسـها بهيلمـان وعظمة تخيف بهما أصحاب القلوب الضعيفة بالـذات الخائفون على عروشـهم ومناصبهم، وَهاجـت وماجت بشرها عـلى الأُمَّـــة العربية والإسلامية بشكل خاص تحت ذريعة محاربة الإرهـاب الذي لم يكن إلا صنع عقول أمريكية صهيونيـة بلغ بها العداء والحقد على الإسـلام مبلغـه، وأعلنهـا بـوش الأب «أن مـن لم يكن معهـم فهـو ضدهـم» ولهـم ذلّ العالـم بمـا فيهم العرب والمسـلمين الذين باتوا يعيشـون حالة من الـذل والهوان لليهـود والغرب الذين أوصلوهم لقعر سحيق وواقع مرير وأفقدوهم منعتهـم وقوتهم التـي كتبها اللـه لهم كخير أُمَّـة أخرجت للناس.

في هـذه الأثنـاء وفي أقـصى الشـمال اليمني كان السـيد «حسـين بـدر الديـن الحوثـي» بوتيرةٍ عاليـة يرقب الأحداث ويدرس عن كثب الأسباب التي أوصلت أُمَّـة محمد لهذا الوضع المـزري من الذلـة والمسـكنة ويسـقطها على القرآن ومنه يبحث عن الحل الناجح الذي يعيد الأُمَّـــة لسـابق مجدهـا وهيبتها تحت قاعدة «عين على القرآن وعين على الأحداث» التي سار عليها في مشروعه القرآنـي التوعوي التنويري للأُمَّـــة، ومن آياته اسـتنتج أن لا حَـلّ للأُمَّـة يقيهـا شر أعدائهـا إلَّا بالعودة للقـرآن وآياته الفاضحـات لليهـود وأهـل الكتـاب وأفعالهم التـي تصـب في محاربـة الإسـلام، أضـف إلى الآيـات المحرمة توليهم والقربى منهم خشـية دائرتهم، ومن هذه الآيات اسـتل السيد سلاحاً قوياً سـيكون له أثرٌ في صد هجمتهم الشرسة على الإسلام وأهله، تمثل بالشعار الذي أطلقه الشـهيد القائـد كسـلاح وَموقـف للأُمَّـة ضد أعدائها في زمن كان الصمت هو سـيد المواقف، ومن خلاله أراد السيد حسين تأصيل الهُـوِيَّة الإيمانية الجامعة للأُمَّـة وَتعبئتها للثورة ضد مخطّطات أمريكا واليهود ومساعيهم الهادفة إلى تمزيق هُـوِيَّتهم؛ فكان الشعار هو بمثابة إعلام رفض لهيمنة أمريكا علينا كأمّة يفترض أن تكون هي سيدة الأمم.

ومـن جبـال مـران أطلـق صرختـه بالموت والهلاك لأمريكا والصهيونية؛ كونه يدرك مدى رعبهـم من ذكـر الموت كمـا ذكر ذلـك الله في آياتـه المحكمات، ومنها لعن اليهود كما لعنهم اللـه ووجه أصحابه بترديد كلمات الشـعار في مجالسـهم ومسـاجدهم وكلّ مكان يجمعهم واعـداً لهم بأنه سـيأتي اليوم الـذي يثمر فيه صوتهـم المتبرئ مـن أعـداء الله ويؤتـي أكله ويتوهـج نـوره ويصل صـداه إلى كُـلّ اليمن ومناطق أُخرى!!

فصرخـوا معـه بصـوتٍ وصـل صـداه إلى مسـمع السـفير الأمريكي الذي أدرك ما تكنه هذه الكلمات من خطر على بلده ومدى فاعلية هذا الصوت في وأد مخطّطاتها وفضحها وأمام السلطة العميلة آنذاك أبدى انزعَـاجه من هذا الصوت القادم من صعدة وأمرهم بإسكاته.

ومن فورها السـلطة أرسـلت رُسُـلَها تأمر السـيدَ وأتباعَه بالسـكوت وإلا فدونها الحرب والنـكال، فكان الرد عليهم من الشـهيد القائد بـأن (إذا كانـت عليكـم ضغـوط مـن أمريكا فنحـن علينـا ضغوط مـن اللـه) بمـا معناه الرفض لأوامرهم بالصمت.

فما كان من السلطة إلا أن توجّـهت بقضها وقضيضها إلى صعدة لإسـكاتهم بقوة السلاح وبدأتهـا حرباً عـلى كُـلّ من يـصرخ، وَعليهم نفـذت حملات اعتقالات وفصـل من الوظائف العامة، وكلّ وسائل الترهيب مارستها ضدهم، أضـف إلى تشـويه المـشروع القرآني والسـيد حسين أمام المجتمع اليمني والعالم.

وبعـد فشـلها في إسـكاتهم أعلنتهـا حربـاً عسـكريةً لا تبقـي ولا تـذر، حتـى أن صعدة عرفـت أيامهـا «بـالأرض المحروقـة» ارتقـى خلالها السيد حسين مع بعض أتباعه شهداء، وعليـه قـال رئيس السـلطة: (ابلغوا السـفير الأمريكي أننا قتلناه) متباهياً بفعلته ونصره، ولم يكن يعلم أنما هي بداية السقوط وأن الدم الطاهر الذي سـقط عـلى الأرض غـدراً ونكثاً للعهد سـينبت أشـجاراً سـامقة مـن الحرية والكرامة المعززة بوعي المشروع القرآني، الذي فيما بعد اجتث أمريكا وأحبط مكيدتها ومعها اجتث كُـلّ عميل وخائن وتحقّق وعد السـيد حسـين لأتباعه، حَيثُ أصبحـت الصرخة هي شـعار كُـلّ مظلوم في هـذا العالم تذوق مرارة الظلـم الأمريكي، وكذلك اسـتطاع الشـعار أن يوحد أحـرار الأُمَّـــة تحت محـور واحد ضد الصهاينـة وأمريـكا، يجمعهـم هـدف تحرير فلسـطين والمقدسـات الإسـلامية وحمايـة المنطقـة العربيـة من كُـلّ خطـر يتربص بها، أضـف إلى الوعي الكبير الذي أحدثه الشـعار في تصويـب بوصلة العداء تجاه العـدوّ الحقيقي الـذي حـاول جاهـداً أن يحـرف الأنظـار عنه صوب إيران ومحور المقاومة.

والسـؤال الذي يطرح نفسـه اليـوم ونحن نعيـش حالة العزة والكرامـة التي نحن عليها رغم تكالـب العالم لإعادتنا إلى المربع الأمريكي والصهيوني وفشـلهم الذريع في ذلـك: ماذا لو لم تكن الصرخة في وجه المسـتكبرين شعارنا، ومـاذا لو لـم يكن السـيد حسـين ومشروعه القرآني هو وجهتنا وتوجّـهنا؟

دورُ مجلس الشورى في ظل العدوان والحصار

بقلم القاضي/ علي يحيى عبدالمغني

على الرغم من المهام والاختصاصات التي يتمتع بها مجلس الشورى في الدستور والقانون رقم93 لسنة 2002م بشأن اللائحة الخَاصَّة بالمجلس إلا أن هذه المهام والاختصاصات ظلت خلال النظام السابق حبراً على ورق والعضوية فيه حكراً على حزبَيْ الإصلاح والمؤتمر، وعلى الرغم من الامتيَازات والموازنات الضخمة التي كان يتمتع بها المجلس إلَّا أنها لم تقدم شيئاً للبلد ولم يكن المجلس يذكر بين مؤسّسات الدولة.

وظل الحال كذلك حتى جاءت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر بقيادة وطنية مخلصة خرجت من رحم المعاناة وحملت هموم الشعب على عاتقها ودعت كافة الأحزاب والمذاهب والتيارات اليمنية إلى توقيع اتّفاقية السلم والشراكة التي تم توقيعها برعاية أممية، ولم يكن توقيع بعض الأحزاب والشخصيات العميلة عليها سوى مناورة سياسية حتى تكتمل الترتيبات للعدوان على اليمن وإجهاض هذه الثورة التي انحازت للشعب ورفضت الوصاية عليه.

ما هي إلَّا شهور قليلة حتى بدأ العدوان على اليمن في السادس والعشرين من مارس لسنة 2014م فتخلت تلك الأحزاب والمذاهب والشخصيات التي حكمت البلد لعقود من الزمن عن القيام بواجبها في الدفاع عنه، بل وأعلنت انضمامها جهاراً نهاراً إلى صفوف المعتدين الذين تكالبوا على وطنهم وشعبهم من كافة انحاء العالم، إلا أن ذلك لم يرهب القيادة الثورية بل زادها ذلك عزيمة وإصراراً على الدفاع عن الوطن رغم قلة العدد والعدة وكان لها ذلك والتف من حولها كافة أبناء الوطن وعلى الرغم من التضحيات الجسيمة إلا أن الشعب اليمني استطاع بفضل الله أن يلحق بالمعتدين خسائر كبيرة جعلتهم يولون الأدبار ويجرون أذيال الهزيمة.

وبعد أن استقرت الأوضاع العسكرية وبدأت الكفة ترجح لصالح الجيش اليمني واللجان الشعبيّة توجّهت القيادة الثورية والسياسية لتفعيل مؤسّسات الدولة ومنها مجلس الشورى الذي لم يعد حكراً على حزب أو مذهب أو طائفة، بل صار مفتوحاً لكافة الأحزاب والمذاهب والطوائف الوطنية التي كان لها موقف واضح من العدوان على اليمن، وأصبحت الطوائف الصوفية والإسماعيلية والزيدية وغيرها ممثلة في مجلس الشورى حتى التيار السلفي له من يمثله بالمجلس إيمَاناً من القيادة الثورية بأهميّة توسيع المشاركة الشعبيّة في الحكم والإدارة، ولم تعد النصوص الدستورية والقانونية المتعلقة بمجلس الشورى حبراً على ورق بل صارت خططاً وبرامج يمارسها أعضاء المجلس على الأرض، ولم يكتفوا بالدراسات والاستشارات التي يقدمونها للقيادة السياسية للنهوض بوضع الهيئات والمؤسّسات والوزارات، بل صاروا شريكاً فاعلاً للحكومة وغيرها من مؤسّسات الدولة في كافة الميادين والساحات.

ومن تابع نشاطَ أعضاء المجلس خلال حملة إعصار اليمن سيجد أن دور المجلس كان بارزاً في ذلك، وكذلك في بقية المناسبات وخُصُوصاً مناسبة المولد النبوي الشريف، وَأَيْضاً الزيارات العيدية للمرابطين في الجبهات، إضافة إلى ما يقوم به أعضاء المجلس من دور في معالجة الخلافات والثارات القبلية، وكذلك تشجيع وتبني المبادرات الزراعية والمجتمعية وغيرها، وهناك أرقام كبيرة في عدد القوافل التي ساهم أعضاء المجلس في إخراجها للجيش واللجان الشعبيّة خلال الفترة الماضية، وكذلك عدد القضايا القبلية التي عملوا على حلها وَأَيْضاً المبادرات التي شاركوا في تنفيذها؛ وهو ما لمسته القيادة الثورية والسياسية وأثنت عليه وأشادت به رغم قلة الإمْكَانيات التي يعاني منها المجلس في ظل العدوان والحصار.

* أمين عام مجلس الشورى

شعارُ المؤمنين

أماني عبدالخالق المهدي

في زمن سكت فيه أهلُ الحق عن الظلم والطغيان، وتكممت فيه الأفواه؛ عمَّتِ اللا مبالاة.

كان الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- مواكباً للأحداث ينظر إلى الواقع ويربط كُلّ ذلك بالقرآن الكريم.

لقد نظر إلى أمريكا ومدى جرمها وتكبرها وهيمنتها في إركاع وإخضاع الشعوب، وارتكاب المجازر البشعة ابتداءً بالهنود الحمر إلى أفغانستان والعراق والكثير من الشعوب المستضعفة، وأية دولة لها ثرواتٌ تطمع فيها وفي ثرواتها وأي بلد يقف ضدها فَإنَّها تحتله بالقوة العسكرية.

ولذلك نرى الكثير من الدول العربية والإسلامية خاضعة لهيمنة أمريكا وتحط على أراضيها القواعد الأمريكية العسكرية كدليل على الإذعان وفرض القوة تحسباً لأية مخالفة وضماناً لمصالح أمريكا، وأية دولة ترفض الخضوع لها فَإنَّها تعلن الحرب الإعلامية، وتفرض عليها العقوبات وفي حالة فشلها تشن الحرب العسكرية عليها.

كما أن الشهيد القائد -سلام الله عليه- قد تنبه للغدة السرطانية إسرائيل المحتلّة لفلسطين والأقصى الشريف وعرف أحابيل اليهود ومخطّطاتهم ومكامن ضعفهم وضعف الأُمَّة العربية والإسلامية في مواجهتهم، وأورد كيف ينبغي أن يكون حالنا إذَا ما أردنا مواجهة اليهود وتحرير مقدساتنا، مستنداً لكثير من الآيات القرآنية التي كشفت حال اليهود وكيف يكون المؤمنون إزاء مواجهتهم.

وحينما تعرف السيد على مكمن الخطر وهو أمريكا وإسرائيل أعلن للعالم صرخته وشعاره: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام).

جاعلاً من هذا الشعار سلاحاً وموقفاً للبراءة من أعداء الله اليهود والأمريكان، الذين لا يريدون الخير للبشرية ويحاربون الإسلام والمسلمين، وقد مثلت بالفعل هذه الصرخة خطراً كَبيراً عليهم، لذلك فقد حاربوا الشهيد القائد محاولين اجتثاث الصرخة بشن ستِّ حروب على صعدة والمكبرين وعند توسع المسيرة وانتشار الصرخة في بقية المحافظات اليمنية وهروب عملاء أمريكا وإسرائيل، كان العدوان الأمريكي السعوديّ وتحالفهم العبري المجرم على اليمن وكل ذلك بغية لإسكات صرخة الحق وشعار المؤمنين.

لكن هيهات هيهات، فبفضل الله وحوله وقوته ما زالَ الشعار يردّد، بل إنه يزيد في الانتشار يوماً بعد يوم وعلى أوسع نطاق ونسمع يتردّد من قِبل الأحرار في أنحاء كثيرة من العالم.

كما قال الله سبحانه وتعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

الوحدةُ اليمنية تأبى الإذلالَ والعبودية

خديجة المرّي

اليوم الشعب اليمني يُحيي الذكرى الثالثة والثلاثين لعيد الوحدة اليمنية، بينما كان هو مُتوحد قبل ذلك اليوم، وكان بِمثابة رغبة من اليمنيين بِتوحدهم، ورصّ صفُوفهم، حَيثُ كان مطلبهم أن يكونوا تحت وفي ظلّ سيادة واحدة، وبإرادَة واحدة حرّة دون التدخل من أحد سواءٌ أكان من داخل البلد أَو خارجه.

فتحقّق لهم ما أرادوا وتوحد الشعب اليمني بأكمله من جنوبه إلى شماله، من صعدة إلى صنعاء، ومن المهرة إلى شبوة، ومن كافة المُحافظات، وردّد الشعب النشيد اليمني، ورفع علمه عاليًا في سمائه يُرفرف، لِيعبر ذلك عن فرحته الكُبرى، وعن وحدته وتماسكه وأصالته وعدالته وشراكته، بعيدًا عن تفرقه وشتاته، رغم تلك المُؤامرات التي يسعى لها النظام السابق وممّن هو شريك معه في العِداء على شعبنا العظيم والتحَرّك في تقسيمه وخلخلة الصف الداخلي فيه.

فانزعج الأعداء من ذلك، وعملوا بِكل ما بِوسعهم لتجزئته وتفريقه، لِيُصبح اليمن مُنقسماً شمالاً وجنوباً، بعد هجمات شديدة وعدائية؛ وذلك بإشعال الفتن بين أوساط الفئات الجنوبية والشمالية فيه، ونصب العداء بين أبنائه، وبدعايات وذرائع وهمية فاشلة كما يزعمون ويقولون ويُردّدون الآن شعار: (قادمون يا صنعاء).

حيثُ وقد تعرضت الوحدة اليمنية للعديد من المُؤامرات الوحشية، لِزعزعة الأمن والأمان في شعبنا العظيم وتمزيقه وتحويله إلى شعب ذليل، وشعب خانع، من قبل خونة الوطن ومرتزِقته الذين باعوا وطنهم للسعوديّ والإماراتي إلى جانبهم الأمريكي والإسرائيلي، ناهيك عن اعتدائهم الغاشم على بلدنا، والسيطرة على مُمتلكاته وثرواته، وما يقُوم به الأعداء من عدوان غاشم على أرضنا إلا لتجزئة اليمن وتدهورها، ولكن دون جدوى لهم من ذلك.

فالوحدة اليمنية لا يمكن أن تهزم، وتأبى الإذلال والعبودية، هي وحدة شعب مُتلاحم، شعب مُتكاتف، شعب مُتماسك، شعب صامد وصابر، شعب شامخ وثابت، الوحدة اليمنية هي للشعب ومن الشعب ولن يُفرط بِها الشعب.

وبِوحدتنا العظيمة، نُوحد الصفوف قوية، ونطرد كُلّ غازٍ من أرض السعيدة، كي نعيش ونحيا في أمان وحرية، وعزة، وكرامة، ولن نُساوم في أي شبر في الوطن أو نبيعه.

كلمات من نور:

إن أولَ ما يجبُ أن نعملَه – وهو أقلُّ ما نعمله – هو: أن نردِّدَ هذا الشعار. وأن يتحَـرّك خطباؤنا أيضاً في مساجدنا ليتحدثوا دائماً عن اليهود والنصارى وفق ما تحدث اللّه عنهم فـي القـرآن الكريم. وأن نتحدثَ دائماً عن هذه الأحداث المؤسـفة حتى نخلقَ وعياً لدى المسلمين، ونخلقَ وعياً في نفوسنا.

الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي (الإرهاب والسلام)

أول ما يجب أن نعمله هو ترديد الشعار وتوحيد قرارنا ورؤيتنا للأحداث والتحدث عن خطورة اليهود والنصارى لنخلقَ وعياً لدى المسلمين

الشهيد القائد: الصمتُ والسكوتُ في هذه المرحلة لا قيمة له إلا الخسارة والإهانة

إعداد/ صالح مصلح

واصل الشـهيدُ القائـدُ السـيد حسـين بدرالديـن الحوثـي حديثـه في محاضرتـه «الإرهـاب والسـلام» عن خطـورة التواجُدِ الأمريكي في اليمن وفي أية منطقة كان فهو بمثابة الشر الذي ينزل بها، وتسـاءل: «هل نحن نظن بالأمريكيين خيراً؟ هل يمكن أن نقول إن أولئك الذين قال الله عنهم إنهم ما يـودون لنا أي خير، إنهـم لا يحبوننا، إنهم أعداءٌ لنا، إنهم سيأتون من أجل الخير لنا؟ ومن أجل مصلحتنا؟

وفي ذات الوقـت يجيـب الشـهيد القائـد «إنهم لا يمكن أن يتحَـــرّكوا إلا ضدنا وضد مصالحنـا، وإفسـادنا وإفسـاد نفوسـنا، وشبابنا، وإفساد كُـلّ شؤون حياتنا».

وعـن عواقـب الصمـت، يحـذّر السـيد حسـين الحوثي فيقول: «إذا كنا نسمع أن هناك من يجعل من نفسه جندياً يعمل على أنـه متى ما قالوا فلان إرهابي أن يتحَـــرّك لأَن يلقي القبض عليه ويضربه ثم نسكت، فـإن العواقـب سـتكون وخيمة وسـنرى أنفسـنا أبداً لا يمكن أن يتحقق لنا سـلام، ولا تبقى لنا كرامة ولا عزة، وسنرى قرآننا يُحـارب، سـنرى مدارسـنا تغلق، سـنرى علماءنا يسـجنون، سنرى شبابنا يُقَتَّلُون، سـنرى مسـاجدنا تغلق، سـنرى أنفسـنا غربـاء في بلدنـا، نـرى ديننـا يُحـارب. وفي نفـس الوقت أيضاً لا يكـون لنا عذرنا أمام الله سـبحانه وتعالى فنكـون في الأخير من قـد أوقعنا أنفسـنا في خـزي في الدنيا، ومن قد جعلنا من أنفسـنا من يستحق أيضاً أن يكونَ له العذابُ العظيم في الآخرة».

وخاطَـبَ الشـهيدُ القائـد المثبِّطين للمجتمع عن التحَـــرّك لمناهضة الهيمنة الأمريكيـة والإسرائيليـة تحـت مـبرر أنـه يريد السـلامة فقال: «علينا –أيها الإخوة– أن نفكـر دائمـاً وكل مـن يقـول أنـه يريد السـلامة، وأنـه لا يريـد أن تكـون الأمـور بالشـكل الـذي يتطـور أكثر فأكثـر، عليه أن يبحـث عن السـلام وفق منطـق القرآن الذي قال الله فيه: {يَهْـدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ} (المائدة: من الآية16) وأن منطـق القـرآن كلـه عمل، كلـه جهاد ووحـدة،وأخـوة،وصـدق،ووفـاء».

وأشـار الشـهيد القائـد إلى أن المرحلـة طويلـة ونحن أمام خياريـن: إما أن نكون مـن يسـتغل تلـك المرحلـة الطويلـة لأن يعـودوا فينقلبـوا على أدبارهـم خاسرين، ونكون نحن من حققنا السـلامة لأنفسـنا ولديننا، ونكون نحن من حافظنا على ديننا وكرامتنـا ومصالـح بلادنا، ونرى أنفسـنا في الأخـير إما أعزاء كرماء شرفاء رؤوسـنا مرفوعـة وديننا عاليةٌ رايتـه، وإما أن نرى أنفسـنا أسوأ مما فيه الفلسـطينيين، فإذا كنا نسـمع أولئـك يقولون: [إنهـا مرحلة طويلة].

وفي ذات السـياق، يؤكـد الشـهيد القائد بالقول: «من الآن يجب أن نحسـب حساب مـاذا يجـب أن نعمـل خـلال تلـك المرحلة الطويلة، وإن أول ما يجب أن نعمله – وهو أقـل ما نعمله – هـو: أن نردد هذا الشـعار. وأن يتحَـــرّك خطباؤنا أيضاً في مسـاجدنا ليتحدثوا دائماً عـن اليهود والنصارى وفق ما تحدث الله عنهـم في القرآن الكريم. وأن نتحـدث دائماً عـن هذه الأحداث المؤسـفة حتـى نخلـق وعياً لـدى المسـلمين، ونخلق وعياً في نفوسنا».

وشدّد الشـهيد القائد أيضاً على ضرورة أن يكـون عملُنـا قائمـاً عـلى أسـاس «أن يتوحـد قرارنا، أن تتوحـد رؤيتنا للأحداث، لا يجـوز أن نكون على هذا النحو: هذا يرى أن السلامةَ في السكوت والجمود والصمت، وهذا يـرى أن السـلامةَ في العمـل والجهاد والحركـة والأخوة والوحـدة؛ لأَنَّ هذا الذي يرى أن الصمت والسكوت هو الوسيلة هو سيتحَـــرّك مثلك في الساحة يدعو الآخرين إلى الصمت، عليـه أن يفهم، وعليه أيضاً أن يجلـس مع الآخرين إذا كان هو لا يفهم أن الصمت وأن السكوت في هذه المرحلة بالذات –ربمـا قد يكون الصمـت في حادثة معينة، ربما قد يكـون الصمت أمام قضية معينة، ربما قد يكون السـكوت في حالة استثنائية له قيمته العمليـة– لكن الصمت في مرحلة كهـذه لا قيمة له، لا قيمة له إلا الخسـارة في الأخـير، لا قيمة لـه إلا التضحية بالدين والكرامة والعزة، لا قيمة له إلا الإهانة».

أقلُّ ما يجبُ أن يقومَ به العلماء

ونـوّه الشـهيدُ القائـد إلى دور العلمـاء العظيـم في نشر تعاليـم القرآن بـين الناس، ومن أهم تلـك التعاليم والأوامر، الأمر بالجهاد في سـبيل الله، خُصوصاً في زمـن مثل زماننا، حيث أعداء الله محيطين بالأمة الإسـلامية مـن جميع الجهات، ويصبون جام صواريخهم فوق مدنها وقراها، ويجب ألا يمنـع العلمـاء أي خـوف من قول الحـق، وإن لم يسـتطيعوا أن يحثوا الناس على الجهاد في سبيل الله فعلى أقل تقدير يعملون الآتي:ـــ

الأمرُ الأول:ـ

أن يعتبروا من يقوم بمواجهة أعداء الله بأي شـكل من الأشـكال عمل جيـد، ويشـجّعونه، كما قال الشـهيدُ القائد: [قد يكفي مـن جانب العالم عندمـا يكون هو يرى من يتحَـــرّك لنصرة دين الله أن يعتبر أن ذلك يعمل عملاً صالحاً، فإذا أحد جاء يسأله يقول لهم: (تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع أولئك والله يعينكم نحن لا نسـتطيع نحن ضعاف ولا لدينا خبرة ولا لدينا تدبير ولا خبرة ولا، ولا) أو (قد أنا شيبة لم يعد باستطاعتي أتحَـــرّك وهذا عمـل باهر...). يؤيـد، يوجه النـاس يتحَـــرّكون مع مـن يتحَـــرّك، هذه طريقـة قـد يكون بها أدى مسـؤوليته قد يكون بها فعلاً أدى مسـؤوليته وليس يحاول أن يثبط].

الأمر الثاني:ـ

أن يفـرح العلماء بمثل هكذا تحَـــرّكات ضد أعـداء الله؛ لأَنَّها كما قال الشهيد القائد: [لأنه أحياناً – وهذه هي من نعمة الله على الناس بما فيهم العلمـاء – إذا كان هناك أحد من أعلام دين الله يتحَـــرّك هناك قد تتخفف المسـؤولية بالنسـبة للعالـم، فهذه نعمة كبـيرة؛ لأَنَّه من قبـل من واجبه هـو أن يتحَـــرّك ويبين، يبين، يبـين. إذا كان هناك من يقـوم باللازم هنا سـترى الموضوع بالنسـبة لهم تخفيفاً تقريباً باعتبار سنِّه باعتبار حالته باعتبار مكانته الاجتماعية ما يعرف كثيراً باعتبار قدراته وخبرته وأشياء كثيرة، لكن يسـتطيع يقول: اذهبوا هناك تحَـــرّكوا هناك اذهبوا مع فلان تحَـــرّكوا مع فلان، وهكذا، أليس هو هنا سيرتاح فعلاً إذا جاء أحد يسأله أو تحدث مع الناس أو طلب منه أحد من الناس أن يقول كلمة سـيقولها، واستطاع أن يقي نفسه كثيراً من الأشياء التي يخافها].

++++++

مغالطتُك لنفسـك وأنت تسـمعُ أوامـرَ الله لن تنفعَك يومَ القيامة

حذّر الشـهيد القائد –سـلامُ الله عليه– من (الدعمة) والتساهل عند سـماع آيـات الله حيث تسـاءل قائلاً: [ما الـذي يحصل في هـذه الدنيا في تعاملنـا مع الله سـبحانه وتعالى، عندما نسـمع آياته تتـلى علينا، وفيها تلك الآيات التـي تأمرنا بالتوحد، بالأخوّة، بالإنفاق في سـبيله، بالجهاد في سـبيله، بالعمل على إعلاء كلمته، بأن نكون أنصـاراً لدينه؟ وهكذا. كيف يعمل واحد.. يرجع يطأطئ رأسـه، ويمـشي مدري فين، يتجه كذاك، يريد يهـرب مدري فـين! إلى المجهول، يحـاول يعرض! تحدبر برأسـك وتحاول تعرض كذا ولا كذا، أين ستذهب؟. أنت فقط تغالط نفسك، تحاول تتهرب وتحاول تتناسى هذا الشيء، وتحاول تنشـغل بأشياء تدخل فيها لما تنسى، وهكذا تسـاهي نفسك، تساهي نفسـك حتى يأتيك الموت، فتجد بأنك إنما كنـت تغالط نفسـك، وتخادع نفسـك؛ لأَنَّ الله لا ينـسى، لا يغفل، يراقبك سـواء تهرب إلى هذا أو إلى هذا، أو حتى تسـير تبحث عن أسـئلة تدور لك لأسـئلة إذا باتلقـي لك مخرج من عند ذيه ولاَّ من عنـد ذيه من أجل إذا... يوم القيامة.. ما بِشّ.. {أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ} (فصلت: من الآية53) هو الشـاهد على كُـلّ شيء، شـاهد على أعمالنا عليم بذات الصدور.

وأضـاف سـلامُ الله عليه: [يوم القيامة سـيتبرأ منك حتـى أولئك الذين كنت تؤيدهم في الدنيا وتصفق لهم وهم يسـيرون في طريق الباطل {إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِيـنَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْـبَابُ وَقَالَ الَّذِيـنَ اتَّبَعُـوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَـرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُـمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِـكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُـمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ} (البقرة:166-167)؛ لأَنَّه سـيرد وهو مشغول بنفسـه هو هالك، هو مذهول، يقول لك: رحلك، مـاذا أعمـل لك؟ ما أسـتطيع أعمل لـك شيء. أنـت تتألم، تتألـم، وتصبح حسرات تقطع قلبك، عذاب نفسي، هذا الذي كنت في الدنيا أصفق له، وكنت في الدنيـا بَعْدَه، وكنت في الدنيا أركزه، وأقول إنه.. وإنه... إلى آخره.. ها هو يتـبرأ مني الآن، [ليت ان عبا يُسـبُر ارجع الدنيا ثانـي مره أتبرأ منّه وألعنه من فوق كُـلّ منبر].

سيدُ المقاومة للعدو الصهيوني: أيُّ خطأ قد يُشعِلُ حربًا كبرى تؤدِّي بكيانكم إلى الزوال

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله، أنّ «من يفترض أنَّ المعركة مع الاحتلال الصهيوني قد انتهت فهو مشتبه؛ لأنَّ العدوّ يوميًّا يحاول الاعتداء على أرضنا».

وفي كلمة له بمناسبة عيد المقاومة والتحرير في 25 مايو، قال السيد نصر الله: إنّ «هذا الانتصارَ لم يأتِ بالمجان إنما جاء حصيلة سنوات طويلة من الصّبر والتّحمل والتّهجير، والأثمان التي قدمت في هذا السبيل كانت كبيرة وعظيمة، ومن الضروري إحياء مناسبة 25 أيار؛ لأنَّها تجربة عظيمة يجب تعريف أجيالنا عليها، فهناك من يسعى إلى التفريط بالانتصار الذي تحقّق، وعلينا منع ذلك».

وأكّد بالقول: «ما يحصلُ داخل الكيان له تأثيرٌ مباشرٌ على أمن وسلامة لبنان؛ فصراعنا يمتدّ بين 17 أيار/ مايو الذي يعني الخيارات الخاطئة و15 أيار؛ أي يوم النكبة إلى 25 أيار تاريخ الخيارات الصحيحة»، مضيفًا: «اليوم لا «إسرائيل كبرى» من النيل إلى الفرات ولا «إسرائيل عظمى» هذه انتهت بـ 2006 مع لبنان وَ2008 مع غزة، «إسرائيل» باتت اليوم تختبئ خلف الجدران والنيران، وباتت تعجز عن فرض شروطها في أي مفاوضات مع الشعب الفلسطيني»، مؤكّداً أنّه «ليس من مصلحة «إسرائيل» عالم متعدّد الأقطاب، بل من مصلحتها عالم أحادي تتزعمه أمريكا».

لافتاً إلى أنّ «رهانات ما يسمى «الربيع العربي» سقطت للوصول إلى تسويات مذلة مع «إسرائيل»، وَأَيْضاً سقطت معها صفقة القرن. بالمقابل لم تعد هناك هيمنة أمريكية على العالم، وباتت الأمور تتجه نحو عالم متعدد الأقطاب؛ وهو ما يقلق «إسرائيل»».

السيد نصر الله بيّن أنّ «من جملة أهداف الحرب الكونية على سورية، كان إخراجها من محور المقاومة، لكنها صمدت بموقعها المقاوم وانتصرت»، مؤكّداً أنّ مواقف الرئيس الإيراني خلال زيارته لسورية، بعد 12 سنة من الحرب الكونية عليها تؤكّد تماسك محور المقاومة».

وتابع «الانقسام الداخلي الذي تشهده «إسرائيل» اليوم يقابله تماسك وثبات في محور المقاومة، وعمدة المقاومة هي أولاً الإنسان المؤمن بقضيته وحقه، والذي يمتلك الجرأة والشجاعة»، كما أوضح السيد نصر الله أنّ القدرة البشرية الممتازة في محور المقاومة يقابلها تراجع القوة البشرية الإسرائيلية وهروب الإسرائيليين من القتال».

وردًّا على تهديدات نتنياهو، قال السيد نصر الله: «لستم أنتم من تهدّدون بالحرب الكبرى، وإنما نحن الذين نهدّدكم بها، وأية حربٍ كبرى ستشمل كُلّ الحدود، وستضيق مساحاتها وميادينها بمئات آلاف المقاتلين، ولدينا تفوق هائل في البعد البشري». مُضيفاً «فجبهة العدوّ الداخلية ضعيفة وواهنة، تعاني من قلق وجودي، مقابل جبهة المقاومة الممتلئة بالثقة وروح الأمل أكثر من أي وقت مضى بتحرير فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى».

وكشف السيد نصر الله عن جملة من التطورات، من بينها «فشل العدوّ الإسرائيلي وإلى جانبه الأمريكي في إيجاد تحول في ثقافة شعوب هذه المنطقة خَاصَّة في موضوع التطبيع مع العدو»، وتابع: «من مجمل التحولات أَيْضاً فقدان القيادات المؤثرة في كيان العدوّ في مقابل الثقة العارمة بمحور المقاومة وقادته، ومن التحولات أَيْضاً «تطور القدرات المادية والعسكرية في قوى المقاومة كمًّا ونوعًا، وهي في تطور دائم، ومثال على ذلك ما نمتلكه في لبنان، وكيان الاحتلال أدرك أن الأنظمة العربية عاجزة عن فرض التطبيع على شعوبها»، وَأَضَافَ السيد نصرالله: «الجبهة الداخلية الإسرائيلية ضعيفة وواهنة. والإسرائيليون مستعدون للهروب، ويسعون إليه؛ وهذا من التحولات المهمة».

السيد نصر الله أكّد أنّ «الأمريكي والإسرائيلي يقارب معاركه بطريقة خاطئة عندما يصنف حركة أَو حزب في محور المقاومة بأنه تابع أَو مرتزِقة، وأهم نقطة قوة هي أن قوى المقاومة في فلسطين «أصلاء»؛ لأَنَّ الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق والأرض والقضية، ورغم أن إيران تدعم الفلسطينيين لكنهم هم أصحاب القرار والحق، والذين يقاومون وأصحاب الأرض الأصليون».

ويرى السيد نصر الله، أنّ «التحول الآخر الذي يعيشه الكيان الصهيوني الآن هو في مسألة الردع، فمعركة غزة جاءت لترميم مسألة الردع، لكن ما حصل هو أنّ «إسرائيل» فشلت في هذه المهمة، بل على العكس أصبحت أكثر خوفًا، وتنامي قوة الردع لدى المقاومة في مقابل تآكل قوة الردع الإسرائيلية هو ما أظهرته عملية «ثأر الأحرار» في غزة».

مؤكّداً أنّ «الإسرائيليين فشلوا في تعزيز قوة الردع لديهم، وأدركوا أنهم سيدفعون ثمن كُلّ اعتداء، والتهديدات الإسرائيلية الأخيرة تأتي بعد فشل الاحتلال في مواجهة عملية «ثأر الأحرار»، كما أنّ الإسرائيليين تراجعوا عن تهديداتهم الأخيرة؛ بسَببِ الهلع في المستوطنات وبعد مناورة حزب الله الأخيرة، كما تراجعوا كذلك عن تهديداتهم؛ بسَببِ تراجع السياحة وانهيار عملة الشيكل لديهم مقابل الدولار».

وقال السيد نصر الله: «على العدوّ أن يخاف، وأن ينتبه، وألّا يخطئ في التقدير، وألّا يرتكب أي خطأ في أي بلد قد يؤدي إلى الحرب الكبرى، فالحرب الكبرى في المنطقة ستؤدي بكيان الاحتلال إلى الهاوية وإلى الزوال».

وختم السيد نصرالله بالتهنئة بالعيد، مجدّدًا التأكيد على أنّ «إسرائيل» سقطت وإلى مزيد من السقوط.

الشيخ دعموش: المقاومةُ اليوم أقوى وأقدرُ وأشدّ

المسيرة : متابعات

رأى نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش أن «المقاومة إلى جانب الجيش والشعب هي التي صنعت معادلة القوة في لبنان، مُضيفاً أن «هذه المعادلة هي التي فرضت على العدوّ الإسرائيلي في أيار العام 2000م، أن يخرج مهزومًا دون قيد أَو شرط، وهي التي أفشلت عدوان 2006م، وهي التي تحمي اليوم لبنان من الأطماع والتهديدات والعدوان الصهيوني».

ولفت خلال خطبة الجمعة، إلى أنه «بسبب وجود هذه المعادلة بات العدوّ الإسرائيلي اليوم يحسب ألف حساب لأيّ عدوان، ويتعاطى بشكل مختلف مع لبنان، ويخشى رد حزب الله على أي عمل عدواني، ونحن ننصحُ بِأن يبقى العدوّ خائفًا، بل يجب أن يبقى خائفا ومرعوبا».

وتابع: «المقاومة اليوم هي أقوى وأقدر وأشد وأصلب من أي وقت مضى، وهي أكثر تصميمًا وعزمًا من أي يوم للرد على أية حماقة يمكن أن يرتكبها العدوّ ضد لبنان؛ حتى لو أَدَّى ذلك إلى حرب كبرى وواسعة؛ لأَنَّنا مصممون على الدفاع عن أرضنا وبلدنا وكرامتنا وحقوقنا في أرضنا وثرواتنا، وتابع «المناورة التي قامت بها المقاومة قبل أَيَّام يجب ان يفهم العدوّ رسالتها جيِّدًا، فلا يخطئ في الحساب كما اخطأ في غزة».

وشدّد على أن «على بعض اللبنانيين أن يعرفوا قيمة هذه المقاومة ويتمسكوا بها بدل التصويب عليها وعلى سلاحها وقدراتها؛ لأَنَّها ضمانة أمن وقوة ومنعة لبنان، وهي مصلحة للجميع وضرورة وطنية لكي يبقى بلدنا عزيزا وقويًّا وسيدا ومستقلًّا، وليس ذليلاً خائفا وَخاضعا أمام الأمريكي والإسرائيلي».

وختم الشيخ علي دعموش بالقول: «نريد أن يعرفَ اللبنانيون أن الرهانَ على الخارج وانتظاره لإيجاد الحل لا يُجدي، فالحل وإنجاز الاستحقاق الرئاسي وإنقاذ البلد لا يكون إلا بتوافق اللبنانيين وتعاونهم وتفاهمهم مع بعضهم البعض؛ أما العناد والمكابرة والبحث عن الامتيَازات الفئوية والحزبية فلن تؤدي سوى الى المزيد من معاناة اللبنانيين وضياع الوقت وإطالة أمد الأزمة».

المشهدُ الفلسطيني في أسبوع: 4 شهداءَ في 196 عملية توغُّل لقوات الاحتلال الصهيوني بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهد الأسبوع الفائت، من السبت إلى الجمعة، مزيداً من الممارسات القمعية للترسانة الإجرامية الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، أسفرت عن استشهاد 4 فلسطينيين، برصاص قوات الاحتلال، وأُصيب أكثر من 78 فلسطينياً، منهم امرأة و3 أطفال، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات لقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلّة، كما تواصلت أعمال المقاومة بلغت 185 عملًا مقاومًا بالضفة المحتلّة خلال الأسبوع الفائت، وأسفرت عن إصابة 12 مستوطناً وجنديًّا صهيونيًّا.

وفي التفاصيل: قتلت قوات الاحتلال في 2023/5/22م، ثلاثة فلسطينيين، وأُصيبت امرأة وثلاثة من أفراد المقاومة، أثناء اقتحام تلك القوات لمخيم بلاطة، شرق مدينة نابلس، وتخلل الاقتحام تفجير منازل سكنية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أنَّ الشهداء هم: «الشهيد فتحي جهاد عبد السلام رزق (30 عامًا)، الشهيد عبد الله يوسف محمد أبو حمدان (24 عامًا)، الشهيد محمد بلال محمد زيتون (32 عامًا)»، كما وصلت 16 إصابات إلى المشافي، بينها إصابة خطيرة، وفق بيان الصحة.

وفي 2023/5/26م، نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهيد علاء خليل قيسية (28 عاماً) من بلدة الظاهرية، الذي ارتقى برصاص جنود الاحتلال جنوب الخليل صباح الجمعة.

واستشهد الشاب علاء خليل متأثرًا بجراحه الحرجة التي أُصيب بها إثر إطلاق النار عليه من قبل مستوطن صهيوني صباح الجمعة، في الخليل، وبحسب إعلام العدوّ، فقد حاول الشاب تنفيذ عملية طعن داخل مستوطنة «تانا عومريم» جنوب الخليل.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال وأعمال التصعيد عن استشهاد 154 مواطنًا فلسطينياً، منهم 76 مدنياً، بينهم 24 طفلاً و6 نساء، والبقية من أفراد المقاومة، منهم طفلان، و7 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 638 مواطنًا، من بينهم 100 طفل و25 امرأة و12 صحفيًّا، في الضفة المحتلّة وقطاع غزة.

في السياق، نفذت قوات الاحتلال الصهيوني خلال الأسبوع الفائت، (196) عملية توغل في الضفة الغربية المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (80) مواطناً، بينهم 15 طفلاً، وفي قطاع غزة، نفذت تلك القوات 3 عمليات توغل محدودتين شرق دير البلح وخانيونس في 23و2023/5/24م.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 4084 عملية اقتحام، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت خلالها 2365 مواطناً، بينهم 25 امرأة، و284 طفلاً، وفي قطاع غزة، اعتقلت 34 مواطنًا، منهم 12 صيادا، و19 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عبر على الحاجز، ونفذت 15 عملية توغل.

وفي سياق، عمليات الهدم والمصادرة، فقد شردت قوات الاحتلال خلال الأسبوع الفائت، 12 أسرة تضم 65 فردًا، منهم 29 طفلاً و15 امرأة، بعدما دمّرت 7 منازل سكنية، بعضها مكون من عدة شقق، ودمّرت 4 منشآت منها بئرًا مياه، وشاليه سياحي، في مناطق متفرقة من الضفة المحتلّة.

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 88 عائلة، قوامها 557 فرداً، بينهم 112 امرأة و252 طفلاً، جراء تدمير 90 منزلاً، منها 20 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و10 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 78 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت ممتلكات أُخرى، وسلمت العديد من أوامر الإخطار بالهدم ووقف البناء في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّتين.

وفي إطار الهدم على خلفية العقاب الجماعي، دمّرت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 10 منازل، وفي سياق، اعتداءات المستوطنين وأعمالهم الانتقامية، نفذ المستوطنون منذ بداية العام، 207 اعتداءات بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم، أسفرت هذه الاعتداءات عن استشهاد سبعة فلسطينيين، وإصابة عشرات آخرين غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

كما تواصل قوات الاحتلال حصارها غير الإنساني وغير القانوني، المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 16 عاماً، أضف إلى ذلك، أنها نصبت ومنذ بداية العام، 2429 حاجز فجائي على الأقل، اعتقلت عليها 122 مواطنًا فلسطينياً.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1653)

السبت
7 ذي القعدة 1444هـ
27 مايو 2023م

صرختنا في وجه المستكبرين مستمرة ومشروعنا القرآني أقوى من أية مرحلة مضت، وكل الأحداث والوقائع شهدت بصوابية المشروع القرآني سواء بالمتغيرات داخل الأُمَّة أو خارجها.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

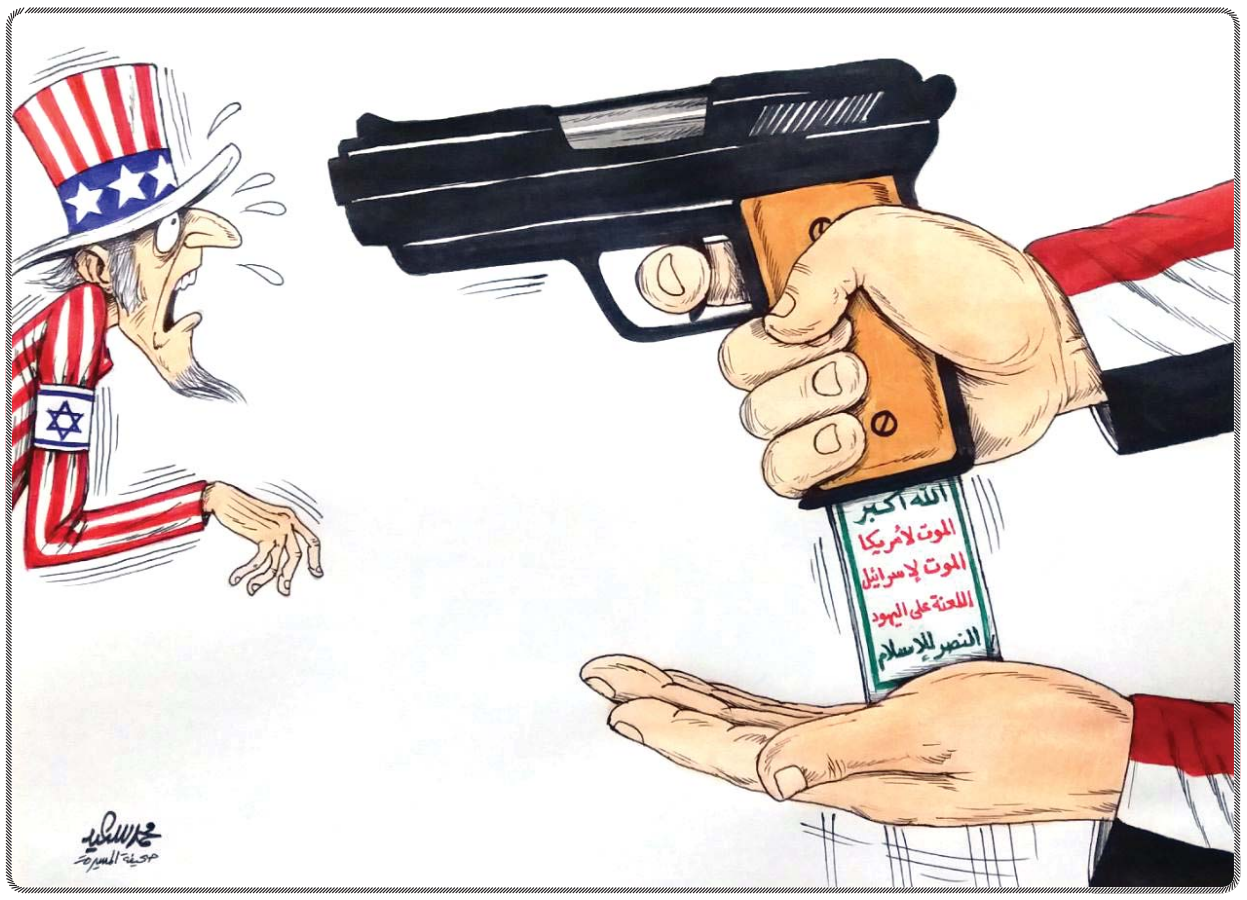

كلمة أخيرة

الجُـزُر اليمنية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تشكل الجُزُرُ لليمن بُعدًا استراتيجيًّا وعسكريًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا على امتداد البحر الأحمر والبحر العربي، وفي نهاية الأسبوع الماضي أقامت جامعةُ الحديدة مشكورةً مؤتمرًا علميًّا بعنوان (الجزر اليمنية.. أهميّة جيوستراتيجية – تنوع حيوي – أطماع خارجية) تم خلال المؤتمر مناقشةُ العديد من أوراق العمل والدراسات والبحوث التي تناولت موضوعَ الجزر من كافة الجوانب: الاستراتيجية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والسياحية والاجتماعية، وقدم المشاركون في المؤتمر معلوماتٍ هامة ومفيدة ومتنوعة، وقد جاء هذا المؤتمر في الوقت المناسب لتزامُنِه مع تحَرّكات دول العدوان في الجزر اليمنية في سقطرى وعبدالكوري وميون وغيرها، من خلال إعلان تواجده فيها، وتنفيذ إنشاءات عسكرية ولوجستية داخل تلك الجزر؛ بهَدفِ احتلالها والسيطرة عليها، ويمكن أن تشكل تلك التحَرّكات ورقةَ ابتزاز لليمن في المستقبل.

ومن هذا المنطلق نرى أنه من الضروري أن تلتفتَ حكومةُ الإنقاذ إلى موضوع الجزر اليمنية، وتعمل على إعداد استراتيجية شاملة للاهتمام بالجزر، تلتزم بها كافة المؤسّسات الحكومية؛ حتى لا تتشتَّتَ الجهود وتتبعثرَ الإمْكَانيات؛ لأَنَّ عددًا من الوزارات والمؤسّسات الحكومية لها علاقة بطريقة مباشرة أَو غير مباشرة بموضوع الجزر، ولهذا يجب على الجميع التعاون؛ مِن أجل تطويرها وتنميتها والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

ونلاحظ أن موضوع الجزر اليمنية خلال الأنظمة السابقة كان مغيَّبًا، ولم يحظَ بالاهتمام اللازم، ويبدو أن هذا الموضوع كان مغيَّبًا بشكل متعمد؛ فلم يتم تناوُلُه في المنهاج الدراسية أَو في الصحافة أَو في الثقافة العامة، بما يناسب أهميته؛ ولذلك فالاهتمام بالجزر كان محدودًا، وانعكس ذلك على أوضاع سكانها.

يجب على حكومة الإنقاذ والفريق المفاوِض وضعُ رؤية واضحة في التعامل مع موضوع الجزر أثناء التفاوض؛ ليتم توضيح حرص اليمن على استعادة جزره المحتلّة المنتشرة في البحرَين: الأحمر والعربي، والمحيط الهندي؛ لأَنَّ دول العدوان -من خلال تحَرّكاتها في الجزر اليمنية- تشيرُ إلى عدم استعدادِها لتركها أَو الخروج منها؛ ولذلك أصبح من الضروري توضيحُ وجهة نظر صنعاء في هذا الموضوع لدول العدوان بشكل لا لَبْسَ فيه.

ونظراً للموقع الاستراتيجي الذي تتمتعُ به الجزرُ اليمنية فهو يهمُّ دولُ العالم، وخَاصَّة الدول الكبرى؛ لأَنَّ معظم تجارة العالم تمر من البحر الأحمر والبحر العربي، وأي اختلال أمني تتعرض له الجزرُ يمكن أن يؤثِّرَ على الاقتصاد العالمي، ومن يسيطر على الجزر في تلك البحار سوف يمتلك ورقةً هامةً تتيحُ له المشاركةَ في حماية طُرُقِ التجارة العالمية؛ ولهذا يجب على الجميع أن يعيَ أهميّةَ الجزر اليمنية.

تهرُّبُ النظام السعوديّ عن السلام

فضل فارس

بات من الواضح في الآونة الأخيرة تهرُّبُ النظام السعوديّ من الشروط المعلنة والمتفق عليها؛ لإحلال السلام في اليمن.

وهذا يكمن في عدم تفاعله الجاد والبدء بتنفيذ ما تم إعلانه والإشارة إليه في جولات المفاوضات من بنود أَسَاسية واضحة تضمن حقنَ الدماء وإحلال السلام من قبل حكومة صنعاء.

أبرزُ تلك البنود الركيزةُ الأَسَاسيةُ والشرط الأول في ضمان عقد أي اتّفاق: إعادة الإعمار ومعالجة الأضرار التي خلّفها العدوان، وهذا حَقٌّ واستحقاق وليس مِنَّةً أَو منحةً يهديها لليمن بنو سعود.

مَن دمّر وخرَّب فقد حَقَّ عليه -لزامًا ودون جدال- التعويضُ وإعادة الاعمار، وهذا هو معنى الاستحقاق الذي ولفترة ليست بالقليل منذ بدء المفاوضات والنظام السعوديّ يتهرب ويماطل عن دفعه، أَو بالحد الأدنى المضي نحو خطوات جادة قد تلبي لليمني هذه الاستحقاق.

وعلى العموم في ذلك لا غرابة مما هو عليه النظام السعوديّ في جوره وفجوره؛ فمن هو منقاد للأمريكي ولأعداء الإسلام، فلا تعويل عليه أن يثبت استقلاليتَه في اتِّخاذ قراره بنفسه ولا أملَ فيه أن ينحاز ولو «باعاً» إلى الإنصاف وإعطاء الحق الذي عليه.

هي دلائل جمَّةٌ تثبت هذا المصداق، وما خفي عن الأنظار كان الأكثر، والقمة المنعقدة في جدة مؤخراً لم يُذكر فيها ولو قليلَ الكلام من قبل النظام السعوديّ عن الوضع في اليمن وطرق السلام، كاشفًا للكل مدى استهتاره وعدم جديته في إنهاء العدوان وإحلال السلام.

تحتَ الخبر

بقلم/ محمد منصور

سمعتُ قبل يومين تصريحًا متلفزًا لأحمد بن بريك، أحد قيادات الانتقالي التابعة للإمارات، وهو يقول إنه تم الاتّفاقُ على تسمية «الجمهورية العربية الحضرمية»، في إشارة لما يتم التخطيطُ له الآن في الجنوب المحتلّ.

والواقع أن هذا النوعَ من السياسيين غيرُ مألوف في اليمن، خُصُوصاً بهذا المستوى من السطحية والارتجال الأهوج وتخدير الناس بعباراتٍ جوفاءَ لا يمكن للواقع اليمني اليوم أن يتقبلها.

بن بريك أراد ترضيةَ الشارع الحضرمي، وفقًا لخياله بهذه التسمية؛ للقبول بانفصالٍ للجنوب تحت مسمى حضرموت؛ على اعتبار أن بعض الحضارم كانوا يقولون: إمَّا أقاليم أَو البقاء في كنف الوحدة.

لا أدري في أي سياق أتت تصريحات أحمد بريك، التي كان إلى جواره عيدروس الزبيدي، مهاجم الإمارات الأبرز في فريق الارتزاق اليمني، لا أدري ولا أظن أن أحدًا يدري أَيْضاً حول هذه العنجهية العمياء التي تتصرف بها قيادةُ الانتقالي، وتحديداً البريك والزبيدي، ولا أدري مَا هو حجمُ القاعدة الشعبيّة التي تقبل أصلًا مثل هذا الخَطَل السياسي والتصرفات غير المسؤولة، التي لا تعبر إلَّا عن حالة متطورة من التبعية للخارج، لا تفسير لهذا الهذيان سوى أنه عمالةٌ عُصرية يتفوَّهُ أصحابُها بأحلام مدفوعةِ الأجر بالدِّرْهَمِ الإماراتي والريال السعوديّ.

هل يُعقَلُ في هذا الزمن، الذي دحر فيه اليمنُ أكبَرَ عدوان في تاريخه، أن ينبريَ أحدُهم لإعلان تسمية مناطقية لجزء غالٍ من اليمن، هذا واليمن من منتصر بعد أن بعثر أوراقَ «عاصفة الحزم»، فما بالك لو كان العاصفة هزمت اليمن لا سمح الله كيف سيتصرف هؤلاء المرتزِقة؟!

إن كان هذا هو المشروعَ الخليجي الجديد، انفصالٌ بنكهة حضرمية اسمية؛ فالأمر سهلٌ إجهاضُه، فقط تحذيرُ الموَّل شفهيًّا وينتهي الأمر، وإن كان الأمر مناورةً سياسية واستفزازًا عبثيًّا لصنعاء فغيرُكم كان أشطرَ.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢٩٨٢٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٩٠١٠٥٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء